تحف نادرة من المسكوكات والأوزان والاختام الاسلامية *

للدكتور عبد الرحمن فهمى محمد

أولا ـ دينار عربى ساسانى

فى احدى المجموعات الخاصة بالقاهرة ** دينار ذهب نادر جدا (لوحة ١) قطره ٢٢ مم ووزنه ٤ر٣٠٠ جرام سمح لى بنشره . وقبل أن نعرض للحديث عن هذا الدينار يجب أن نشير الى أن العرب منذ عهد عمر بن الخطاب قد وضعوا أيديهم على معظم ممتلكات الدولة الفارسية الساسانية والدولة البيزنطية ، وهو أمر من وجهة النظر النقدية يمكن تفسيره بأن العرب قد تعاملوا مع مجالين متميزين تماما يتمثلان فى منطقة فارسية يضرب شعبها الدراهم الفضه ومنطقة بيزنطية تضرب الدنانير الذهب والفلوس البرونز (١) ومن ثم فان قاعدة النقد فى فارس كانت الفضه وحسب (٢) وكانت الدراهم الفارسية منذ فجر الاسلام عبارة عن قطعة مستديرة من صفائح الفضة قطرها نحو ٣ سم وعلى أحد وجهيها نقش يمثل الجزء العلوى من صورة كسرى الفرس الذى أمر بضربها ووجهه فى وضع جانبى Profile وقد علا رأسه التاج وعلى ظهر الدرهم حارسان أو كاهنان مدججان بالسلاح أو بدونه وبينهما معبد النار الذى يسهران على حراسته أو خدمته (٣) (لوحة ٦) وتشير الكتابات الفارسية البهلوية

---

* القى هذا البحث فى جلسة المجمع العلمى المصرى فى ٧١/١٠/١٨

** مجموعة الاستاذ الدكتور فتحى سلام بطب القاهرة .

(١) James Kirkman, The mints of Iraq during the Omayyad and Abbasid period. Somer Vol. I, No. 2. July 1945, P. 15, Lavoix, Catalogue des Monnaies Musulmanes, Vol. I, pp. VII - X Walker, Arab-Sassanian Coins, P. XXII

(٢) تعنى قاعدة الفضة Silver Standard أن أساس النظام النقدى فى الدولة الدراهم الفضة التى تصبح لها قوة ابراء غير محدودة . انظر عبد الحكيم الرفاعى : الاقتصاد السياسى ج ١ ص ٤٧٩ .

(٣) من الاعمال الهامة التى حققتها الامبراطورية الساسانية انشاء ديانة قوية فى فارس وهى بمثابة احياء لدين زرادشت القديم الذى ينادى بعبادة (اهورامزدا) كاله للخير يرمز اليه بالنار التى يجب ان تظل مشتعلة كى تنتصر على اله الشر (اهرمن) انظر أحمد أمين : فجر الاسلام ص ١٢٢ ، آربرى : تراث فارس (الترجمة العربية) ص ٥٥ وعن تاريخ زرادشت انظر كتاب Jackson, Life of Zoroaster.

المنقوشة على الدرهم الى اسم الملك كما تشتمل على عبارات دعائية لاسرته وفى الهامش الخارجى نقشت أربعة أهلة وفى داخل كل هلال نجمة تشير الى كوكب الزهرة عند تقابله مع القمر رمزا للرخاء عند الشرقيين (٤) ٠

وقد حاول بعض الباحثين وعلى رأسهم ميشيل دى بور (٥) M. de Bouard تفسير اقتصار الفرس على ضرب مسكوكاتهم من الفضة فقط الى افتقار ملوك الفرس الساسانيين الى الذهب نتيجة الحروب التى شنها الأكاسرة رغبة منهم فى التوسع نحو سوريا منذ نهاية القرن السادس وأوائل السابع الميلاديين ، والى الهزيمة التى أوقعها بهم هرقل وما تبعها من فوضى تفوق حد الوصف حتى ارتفعت نفقات الحروب والجزية الحربية الى درجة عالية ، ثم ان الفرس كانوا يحصلون على الذهب اللازم لهم من تجارة الترانسيت الخاصة بالأقمشة الحريرية الصادرة الى بيزنطة ، وقد كانت هذه التجارة رمزا للحياة المترفة فى العمليات التجارية آنذاك ، ولكن بيزنطة منذ نهاية القرن السادس الميلادى أدخلت فى امبراطوريتها دودة القز (٦) بحيث تخلصت بعد ذلك من التجار الفرس وأصبحت هى بدورها مصدرة للحرير وبذلك ضـــاعت على بلاد الفرس ثروة ذهبيـــة بيزنطية كانت تشكل جزءا هاما من رصيدها ٠

ولا شك أن هذا التحول الكبير فى مجرى التجارة الهامة والرئيسية قد أفقد فارس المكانة الممتازة التى كانت تحتلها فى هذه الســـوق فقل نصيبها من الدنانير البيزنطية الذهبية واستمر هذا العجز ان لم يكن قد زاد لدرجة خطيرة خلال القرون التالية ، غير أننا لانستطيع أن نقبل هذا التفسير كتعليل لامتناع الفرس عن ضرب المســـكوكات الذهبية ، ولكن التعليل الصحيح لهذه الوقائع النقدية هو تلك المعـــاهدة التى عقـدها البيزنطيون مع الدولة الساسانية الفارسية بشأن النقود وهى تقضى بأن يضرب الفرس نقودهم من الفضة فقط ، ولا يتخذوا مسكوكات ذهبية سوى السكة البيزنطية من الدنانير الجارية فى التعامل (٧) ٠ ويرتبط

---

(٤) Lavoix, op. cit. P. VII

(٥) M. de Bouard, L'Evolution Monétaire de L'Egypte Medievale P. 431.

(٦) لازم الحظ الامبراطور جستنيان فوفق فى معرفة سر الحرير سنة ٥٥٦ م وأصبحت بيزنطة منذ ذلك التاريخ من أهم مراكز انتاج الحرير ونسجه ٠ انظر ، عبد العزيز مرزوق : الزخرفة المنسوجة ص ٤٣ ٠

(٧) Gelzer Byzantinische Kulturgeschichte, P. 99.
آدم متز : الحضارة الاسلامية (ترجمة أبو ريده) جـ ٢ ص ٣١٦ ،ويحدد Sabatier تاريخ تلك المعاهدة بسنة ٥٣٣ م وهى المعاهدة التى تمت بين جستنيان الاول ٥٢٧ – ٥٦٥م) وكسرى الثانى انظر : J. Sabatier, Description Genrale des Monnaies Byzantine vol. I, P. 173

بهذا التفسير التاريخى حقيقة جغرافية هامة هى افتقـــار بلاد الفرس الى معدن الذهب بقدر توفر معدن الفضة فيها حتى أن النقود الرئيسية فى فارس كانت من الفضة منذ العهد البارثى تنقش مزينـــة بصور ملوك الفرس (٨) كما وأن أباطرة الدولة البيزنطية لم يسمحوا لأحد غيرهم بأن يضرب مسكوكات ذهبية مصورة بغير صورة الامبراطور البيزنطى (٩) بحيث أن جستنيان الأول قد استنكر ما فعله ملك الفرنجة حين ضرب نقودا ذهبية باسمه وصورته وهو أمر لم يكن ليجرؤ عليه ـ كما يقول Procope — ملك الفرس نفسه الذى كانت له الحرية المطلقة فى ضرب النقود الفضية ولم يكن ليقدر على ضرب نقود ذهبية بصورته فهذا الحق محرم عليه كما هو محرم على جميع البرابرة ، ولو ضرب ملك الفرس مثل هذه المسكوكات فلن تقبلها منه شعوب البلاد التى يتعامل معها حتى لو كانوا من رعاياه أو حتى غرباء عن الامبراطورية الرومانية (١٠) ٠

هذه هى الأسس المالية التى تفسر لنا اقتصار المســـكوكات فى بلاد الفرس على الدراهم الفضة بحيث أصبح ظهور نقود ذهبية فارسية أمرا نادرا بحق فى العصر الساسانى ، ولعل هذا كله يفسر لنا أهمية الدينار الذى ننشره اليوم ، فهو دينار مزين بصورة كسرى الفرس على الوجه فى وضع جانبى وهو الوضع الذى يفضله ملوك الفرس عند نقش صـــورهم على مسكوكاتهم ما لم يقع عليها تأثيرات اجنبية كتلك الصورة التى نقشها كسرى الأول على نقده بصورة مواجهة تحت تأثير بيزنطى واضح (١١) وقد ظهر كسرى الثانى (٥٩٠ ـ ٦٢٨ م) على دينارنا فى أكمل أبهته من حيث ملابسه التى رصعها بحبات اللؤلؤ فى هيئة عقد من ثلاثة أفرع كما يظهر القرط وهو يتدلى من احـــدى أذنيه من ثلاث حبـــات من اللؤلؤ المتجاورة (١٢) ويحلى صدره يمينا ويسارا هلال بداخله نجمة من ستة أطراف ، وتخرج من ملابس الصدر الى اليمين عصابة طائرة لها أطراف معقودة وعلى كل كتف هلال ، أما اللحية فهى مطلقة وتبدو مزينة بحبات

---

(٨) Survey of Persian Art, Vol. I, P. 816

(٩) Ioannis Zonare Epitome Historiarum (Edit, Teubner) XIV, P. 22, M. de Bouard, op. cit., P. 434

(١٠) Procope, De bello Gothico (Bonn), III, P. 33, M. de Bouard, op. cit., p. 434.

(١١) Survey of Persian art vol. I, p. 817, vol. vol. IV, Pl. 252 No. J, Robert Gobel, Sasanidische Numismatik, Germany, 1968 p. 82, Pl. 14, Nos. 218, 219, 220, 221.

(١٢) كانت عادة ملوك الفرس التحلى بالاقراط فى آذانهم كما كانوا ينعمون بها ويأذنون بلبسها للمقربين من رجال الدولة ٠ انظر كريستنسن : ايران فى عهد الساسانيين ص ٣٩٣، وانظر ووكر حيث وصف حلق يزدجرد / ٣ فى Walker, Arab-Sassanian Coins, P. 1; Survey of Persian Art, Vol. I, P. 817; III, P. 2227

اللؤلؤ المصطفة لترمز لقطرات الماء على شعر الملك الفارسى الثمين · أما التاج فهو ذو طابع خاص اذ أن كل ملك ساسانى كان يلبس تاجا وملابس تختلف عن الآخر (١٣) (لوحة ٥ و ٦) وكانت التيجان الذهبية الفارسية مثقلة دائما باللآلىء والزمرد والياقوت حتى ان التاج كان لابد أن يعلق بسلاسل فى السقف حتى لا تنوء رأس الملك الفارسى بحمل قد يصل الى ٩١٥ ك · جرام (١٤) ·

غير أن التاج المصور على النقد الذهب هنا نراه تاجا مضلعا بضلوع زخرفية تمثل ريش جناحى النسر رمزا لاله الشمس « مثرا » الذى كان يتولى دائما حمل « الهوما » الى السماء رمزا للماء والنبات (١٥) (لوحة ١ و ٤) ·

والحق أن العناصر الجناحية فى الفن الساسانى قد شاعت ليس فقط فى زخارف المسكوكات الساسانية بل أيضا فى زخرفة الجص والتحف المعدنية وخاصة أطباق الفضة الساسانية (١٦) (اللوحات ٤ ـ ٦) · وقد أثرت هذه العناصر الجناحية فى كثير من زخارف الجص والاخشاب الاسلامية منذ فجر الاسلام فى القرن ٣ هـ/٩ م ولكنها تطورت فى الفن الاسلامى باختزال الضلوع التى تمثل ريش النسر والاقتصار على المحيط الخارجى (١٧) (لوحة ٤ و ٦) وكثيرا ما حقق الفنانون المسلمون التماثل عند رسم هذه الأجنحة أو الاقتصار على جناح واحد فى هيئة ورقة جناحية وحسب ، وهى ما يطلق عليها هرتزفلد Flugel-palmette (١٨)

---

(١٣) وأقدم تاج لبسه ملوك الفرس هو تاج شابور الاخ الاكبر لاردشير انظر :
Survey, III, p. 2234

وعن تيجان ملوك الفرس الساسانيين انظر Survey, vol. III, pp. 2227, 2235

(١٤) كريستنسن : ايران فى عهد الساسانيين ص ٣٨١ وهو تقليد بدأ منذ عهد كسرى الاول وظل متبعا فى عهد خلفائه من ملوك الساسانيين ويذكر كريستنسن ان السلسلة التى كان يعلق بها التاج الفارسى ظلت الى سنة ١٨١٢ م انظر :
Justi, Geschichte des alten Persiens, P. 210.

(١٥) ديماند : الفنون الاسلامية (الترجمة العربية) ص ٣٠ وص ٣١

(١٦) المرجع السابق شكل ٦ وانظر : Survey vol. IV, Pls. 172, 214

(١٧) انظر فريد شافعى : زخارف وطرز سامرا مجلة كلية آداب ـ القاهرة م ١٣ ج ٢ ديسمبر ١٩٥١ ص ٦ شكل ٨ و ١٠ و ١٤ و ١٥ والاخشاب المزخرفة فى الطراز الاموى مجلة آداب القاهرة م ١٤ ج٢ ديسمبر ١٩٥٢ ص ٧٣ وص ١٠٠ ·

(١٨) انظر فريد شافعى : الاخشاب المزخرفة من الطراز الاموى ص ١٠١ شكل ٣٤ ولوحة ١١٧ و ب حيث نجد صورة اخشاب اموية بالمتحف الاسلامى ترجع الى القرن ٢هـ / ٨م وانظر ايضا للدكتور شافعى : ميزات الاخشاب المزخرفة من الطرازين العباسى والفاطمى فى مصر مجلة آداب القاهرة م ١٦ ج١ مايو ١٩٥٤ ص ٦٠ وانظر ·
Orbeli, Trever, Orfevrerie, Sasanide. Objects en or, argent et bronze (Musée de l'Hermitage, Leningrad, 1935 Pl. 73 ;

والمهم أن تاج خسرو الثانى على النقد الذى نحن بصدده جاء مجنحا بجناحى النسر يتوسطهما هلال بداخله نجمه من سبعة أطراف وعلى جـــانب الجناحين هلال آخر ونجمه من ستة أطراف (لوحة ١) ، وان تعدد نقش هذه المظاهر الفلكية التى ترمز للرخاء فى تقابل القمر مع الزهرة ليعبر عن ازدهار عصر كسرى الثانى (٥٩٠ ــ ٦٢٨ م) الذى بلغت دولة الفرس على يديه أقصى اتساعها ، بعد استيلائه على أرمينية والرهاوكبدوكيـــا وقيصرية ووصل الى البسفور ثم هاجم انطاكية ودمشق وبيت المقدس ونقل بعض آثارها الدينية (صليب الصلبوت) الى المدائن ثم غزا مصر وسار مع النيل الى تخوم الحبشة وبذلك أحرز كسر الثانى انتصارات لامعهحقيقة مد فيها حدود الدولة الساسانية الى جهات لم تعرفها فارس الأ فى عهد الأخمانيين ومن ثم حق لكسرى الثانى ان يلقب نفسه باسم « الرجل الخالد بين الآلهة والاله العظيم جدا بين الرجال صـــاحب الصيت الذائع الذى يصحو مع الشمس » (١٩) وليس غريبا أن يعتبره الطبرى المؤرخ العربى « أشد ملوكهم (الفرس) بطشا وأنفذهم رأيا .... بلغ فيما ذكر من البأس والنجدة والنصر والظفر وجمع الأموال والكنوز ومساعدة الدهر اياه ما لم يتهيأ لملك أكثر منه ولذلك سمى أبرويز وتفســـيره بالعربية المظفر » (٢٠) .

وما ان جاءت سنة ٦١٥ م حتى كانت قوة كسرى قـــد بلغت أوجها لذلك فانى أرجح ان النموذج الأصلى لهذا النقد الذهب قد ضرب تذكارا لهذه الانتصارات ليعبر بما عليه من رموز عن عظمة ملك الفرس المظفر ، ونلاحظ ان التاج فوق رأس كسرى يبدأ من فوق جبينه بعصابة من صفين من اللآلىء وتتطاير من عقدة الرباط عصـــابتان يبدو أنهما من الحرير الهفهاف وعلى يمين التاج هلال ونجمه وعلى يساره نجمة من ستة اطراف أما شعر الرأس فتمثله خصلة كبيرة بيضاوية تجاعيدها فى هيئة حبات اللؤلؤ . ويحدد اطار النقد صف واحد من اللآلىء المتماسه لتحيط بصورة كسرى الثانى وما حولها من كتابات پهلوية (لوحة ١ و ٢) .

= وعن جص سامرا وعناصره الجناحية انظر Creswell, E.M.A. Vol. II Pl. 67 b

وعن العناصر الجناحية على المسكوكات انظر :

Erdmann, Ars Islamica Vol. IV, Figs. 13 — 14. Walker, Arab-Sassanian Coins, Pls lff., Survey, vol. III, pp. 2234 — 2235.

(١٩) كريستنسن : ايران فى عهد الساسانيين ص٤٢٢وص٤٤٩ حيث نجد وصف الفردوسى لكسرى الثانى فى طاق ديس الذى خصص له Herzfeld بحثا رائعا بعنوان Der Thorn des Khosroوهو البحث الذى نجده مصورا على كأس كليموا الفضى بمتحف الهرميتاج بلننجراد انظر أيضا كريستنسن ص ١٦٦ شكل ٨ .

(٢٠) الطبرى : تاريخ ص ٩٩٢ وكريستنسن ص ٤٢٨ .

أما ظهر النقد فقد نقشت عليه صـورة سـيدة مواجهة على الطراز البيزنطى يتحلى صدرها بثلاثة فروع من عقود اللؤلؤ ذات الحبات المتراصة وبتوسط الفرعين الكبيرين ميدالية مستديرة يتدلى منها رباط العقد فى هيئة حبيبات من اللؤلؤ والى اليمين واليسار تتطاير عصابة حريرية معقودة وينسدل على الكتفين خصلات من الشعر ، بينما سـوى شعر الرأس بتسريحة مستديرة مقببة يعلوها وردة معقودة برباط أشبه (بالفيونكه) بينما يلتف حول الوجه والرأس جميعا فرعان من شـجرة الهوما (٢١) يبدآن من فوق الكتفين ثم يلتقيان فـوق قمة الرأس فى شـكل هالة بيضاوية nimbus (halo) وكأنها اللهب المشتعل (لوحة ١) وليس هناك ما يدعو الى اعتبار هذه الصورة لاحـدى الآلهة ، اذ ان مثل هذه الصور المحيطة بهـالات قد ظهرت على بعض المسـكوكات البيزنطية المصورة بصورة جستين الثانى Justin II وصوفيا Sophia (٥٦٥ ـ ٥٧٨ م) (٢٢) ٠

وان أقرب تفسير لهذه الصورة هو نسبتها الى زوجة كسرى الثانى البيزنطية ومعشوقته « شيرين » التى اطلق عليها الثعالبى « روضـة الحسن وضرة البدر » (٢٣) وهى زوجة يونانية الأصل مسيحية الديانة ولكن الاسم الذى عرفت به اسم ايرانى « شيرين » يعنى « الحلوة » (٢٤) وان كان البعض يرى أن اسم « شيرين » تحريف لاسم « ايرينى » الاسم البيزنطى (٢٥) وقد ألفت قصص كثيرة فارسية شعبية عن عشق كسرى لشيرين احتفظ الثعالبى والفردوسى ببعضها وهى قصص تبدو فيها حيل

---

(٢١) الهوما أو الشجرة هى شجرة ذات غصون اتكست بأوراق الكنكر (شوكة اليهود) وتنتهى الشـجرة بزهر ملون جميل وهى كما يعتقد هرتزفلد الشـجرة التى ذكرتها الاساطير الفارسية القديمة عند المزديين وقد اطلق على شجرة الحياة فى الديانة الزرادشتية اسم «الهوما» انظر كريستنسن : المرجع السابق ص ٤٢٩ د ٠ سعاد ماهر : شجرة الحياة ص ١٠ ٠

(٢٢) Walker, Arab-Byzantine pp. XVIII, XIX, 1,2 Pls. I, II
ومن الذين يرجحون اعتبار مثل هذه الصورة للالهة الفارسية Anahit « جوبل » انظر Robert Gobel, Sasanidische Numismatik (Germany 1968) pp. 53, 54, 82, Pl. 14 No. 217

(٢٣) كريستنسن : المرجع السابق ص ٤٥٧

(٢٤) كريستنسن : المرجع السابق ص ٤٥٧ وفى العراق على الطريق بين خانقين وحلوان خرائب قصر كان له شأن فى التاريخ لعله منذ أيام كسرى الثانى وتحمل الجهة اسم قصر شيرين ويحتمل ان تكون الرواية التى تجعل هذا المكان قصر شيرين حبيبة كسرى صحيحة ٠ أنظر كريستنسن : نفس المرجع ص ٤٣٨ و ص ٤٣٩ ٠

(٢٥) انظر عبد الوهاب عزام : الشاهنامة حاشية ص ٢٣٦ ٠

« شيرين » التى جهدت فى استرداد حب عشيقها كسرى الثانى من زوجة أخرى تطلق عليها بعض المصادر اسم « ماريا » وقد دست شيرين لماريا هذه السم حتى ماتت ، ولم يعلم أحد بهذا حتى أن كسرى الثانى نفسه قد أعطى « شيرين » بعد فوات سنة على موت ماريا غرفة نومها الذهبية (٢٦) وعلى أى حال فان حوادث حب كسرى الثانى وشيرين من الموضـــوعات المحببة فى الشعر الحماسى والغرامى عند الفرس وخاصة الفردوسى (٢٧) بل ان قصة كسرى الثانى وشيرين كانت الهاما لكثير من الفنانين والمصورين المسلمين سواء فى فنـــون الكتاب أو الخزف ذى البـــريق المعـــدنى فى قاشـــان (٢٨) ٠

والواقع أن الساسانيين لم يكونوا مغرمين بنقش صـــور النساء على أختامهم ومسكوكاتهم وان حدث هذا فعلا فيعتبر أمرا نادرا حقيقة (٢٩) كما فى هذا الدينار الذى ننشره اليوم بصورة كسرى الثانى وزوجته شيرين وليس من تفسير لندرة الدينار الفارسى الاصلى بصورة شيرين غير أنه من الدنانير التى لم تضرب باعداد وافرة للتعامل بها فى الأسواق بل هو دينار تذكارى ضرب تخليدا لانتصارات كسرى الثانى على البيزنطين فى السنة السادسة والعشرين من حكمه وهى تقابل سنة ٦١٦ م التى كان قد وصـــل فيها كسرى الى أوج الظفر والانتصار ويعتبر الدينار الساسانى الخالص النموذج الذى احتذاه الضراب العربى عندما سك الدينار موضوع البحث تقليدا لدينار كسرى الثانى ٠

الكتابات البهلوية على الدينار :

يجب أن نقرر منذ البداية أن كل النصوص التى سجلت على هـذا الدينار جاءت حروفها باللغة البهلوية والمقصود بها تلك اللغة وذلك الخط

---

(٢٦) كريستنسن : المرجع السابق ص ٤٥٨

(٢٧) عبد الوهاب عزام : الشاهنامة حاشية ص ٢٣٧

(٢٨) زكى حسن : الفنون الايرانية ص ٢٢٤ لوحة ٨٧ شكل ٩٧ ٠

(٢٩) Survey of Perisan Art, Vol. IV, Pl. 252 No. J

حيث نرى عملة بهرام الثانى ٢٧٦ ـ ٢٩٣ م مصورا مع ابنه ومعهما صورة الملكة Vol. IV, Pl. 255 Uo. R

كما نرى ختما نادرا عليه صورة سيدة اشير الى شرحه فى Survey, Vol. I, P. 787

هذا الى جانب مسكوكات بيزنطة كثيرة عليها صورة الملكة مع الامبراطور كما فى مسكوكات جستين الثانى وزوجته صوفيا ، ومسكوكات هرقل وزوجته مارتن انظر : Walker, Arab-Byzantine coins pp. xviii, 1,15

النقشبندى : الدينار الاسلامى فى المتحف العراقى ص ٢٠ ٠

اللذان ظهرا فى عهد الأشكانيين وسيطر نحوا من ٤٢٦ سنة فى عهد الساسانيين من بعدهم (٣٠) وهو خط مشتق من الآرامى أحد الخطوط السامية ويكتب من اليمين الى اليسار ، وقد كانت الدراهم الفارسية كلها قبل الفتح العربى وبعده (٣١) تسجل عليها النصوص بالكتابات البهلوية منذ عهد دراهم أردشير فى القرن ٣ م حتى العصر العباسى فى القرن ٢ هـ ٨ م ، ولم يكن من السهل على علماء النميات قراءة وتفسير نصوص هذه الدراهم لولا جهود بعض المستشرقين فى النصف الثانى من القرن ١٩ م من أمثال Mordtmann, Edward Thomas, Silvestre de Sacy Olshausen فى تفسير هذه النصوص البهلوية (٣٢) ٠

وأخيرا جاءت جهود الدكتور ووكر Walker بالمتحف البريطانى لتضع خاتمة ناجحة لوضع ابجدية هذه اللغة وفى ضوء ما أورده هذا العالم استطعت أن أفسر نصوص هذا الدينار النادر على الوجه التالى :

أما نصوص الوجه :

(انظر هذه النصوص فى اللوحة ٢ و ٣)

فالى اليمين أمام وجه كسرى الثانى سجل اسم الملك (٣٣)

هـ س ر و ب مـلـكـان مـلـكـا

هسروب (٣٤) ملكان ملكا = خسرو ملك الملوك

والى اليسار خلف رأس خسرو الثانى سجل الدعاء التقليدى للملك

---

(٣٠) رضا زاده شفق : تاريخ الادب الفارسى (ترجمة د ٠ هنداوى) القاهرة ١٩٤٧ص٦

(٣١) وقد ظلت العبارات والنصوص البهلوية على المسكوكات الاسلامية حتى بعد تعريب الخليفة الاموى عبد الملك الى العصر العباسى حتى سنة ١٧٨ هـ فيسجل عليها اسم الوالى والتاريخ ومكان الضرب أنظر :
Walker, Arab — Sassanian Coins, P. Ixxii

(٣٢) Lavoix, op. cit. vol. I, pp. V, VI

(٣٣) أضفى ملك الفرس على نفسه لقب (شاهنشاه) أى (ملك الملوك) ولم يكن توكيده هذا لدعواه فى امبراطورية عالمية دون أساس ٠ انظر
دى بورج : تراث العالم القديم (ترجمة زكى سوس) ص ٥٥ ٠٠

(٣٤) وقد كان اسم «خسرو» يسجل على نقوده (هسروب) أو (خسروب) انظر ناصر النقشبندى : الدرهم الاسلامى ص ٠٤٢

الفارسى خسرو الثانى ودولته بدوام العز والنص مسجل من اليسار الى اليمين لكنا سنورده هنا بوضعه الصحيح ٠

أ ف ز و ت و

أفزوتو = العز للملكة (٣٥)

أما نصوص الظهر :

فالى اليمين حول صورة شيرين نقرأ من اليمين الى اليسار اسم مكان الضرب

« ايران المحروسة » وقد اقترن النص على ايران بالدعاء لها بالعز

ايران × اف × تانكتى = Airan Afzutancti

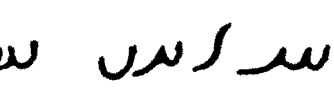

ايران أف (زو) تانك تى = ايران (السوس) المحروسة

والى اليسار من صورة شيرين نقرأ التاريخ من اليسار الى اليمين ٠

ش ش ب س ت

شش پست = ستة وعشرون

مناقشة حول نصوص هذا الدينار :

ان النظرة الاولى لهذا الدينار تجعلنا لانشك فى انه دينار فارسى ساسانى ضرب قبل الفتح الاسلامى لايران (٣٦) ولكن الدراسة المتأنية الفاحصة لنقوشة ونصوصـــة تجعلنا نلاحظ ان تاريخ الدينار من ضرب السنة السادسة والعشرين مسجلة بالپهلوية وهو تاريخ يقع فى عهد كسرى الثانى (٥٩٠ ـ ٦٢٨ م) فى السنة ٢٦ من حكمة اذا ما أخذنا برأى ووكر Walker ونيتزل Nutzel أو فى عهد الخليفة عثمان بن عفان (٢٣ ـ ٣٥ هـ) اذا ما اخذنا بالرأى القائل بان العرب سجلوا على مسكوكاتهم

---

(٣٥) يفسر Walker هذه العبارة AFZUT بانها تعنى بالانجليزية (May kingship increase), Walker, Arab-Sassanian P. 1

(٣٦) ابن طباطبا : الفخرى فى الآداب السلطانية ص ٦٨ وص ٦٩ ، الطبرى جـ ٤ ص ١٣٢ ـ ص ١٤٠ وحسن ابراهيم : الاسلام السياسى جـ ١ ص ٣٧٦ ـ ص ٢٧٧ عن حوادث الفتح العربى لايران ٠

الاسلامية الساسانية التواريخ الهجرية (٣٧) ونلاحظ ان النصوص البهلوية كلها تسير فى وضعها الصحيح من اليمين الى اليسار فيما عدا النص الدعائى خلف رأس كسرى الثانى على الوجه ، وكذلك نص التاريخ الذى سجله النقاش مقلوبا من اليسار الى اليمين ، هذا الى جانب ان النقاش لم يوفق تماما فى حفر صورة كسرى الثانى وابراز تفاصيل ذقنه وشعره اذا ما قورنت هذه التفاصيل بدينار آخر ساساني ضرب سنة ٢١ من عهد كسرى الثانى محفوظ بالمتحف العراقى ببغداد برقم ٢١٤٨ (٣٨) (لوحة ٤) ويعتبر من النماذج الاصلية التى احتذاها الفنان العربى عند سك هذا الدينار ولكن رغم توفيق الفنان العربى فى نقش الصور على دينارنا الا ان الضراب لم يستطيع ان يعطينا نفس الوزن للدينار الساسانى الذى يقدر بـ (٤ر٥٠٠ جرام) فقد سك الدينار العربى الساسانى على وزن ٤ر٣٠٠ جرام فقط ٠

وهكذا فى ضوء الامكانيات الفنية التى اشرت اليها ، وفى ضوء التاريخ والنصوص المسجله بطريقة غير صحيحة ، يمكن اعتبار دينار القاهرة هو الدينار الوحيد حتى الآن الذى ضرب على الطراز الفارسى الساسانى لكسرى الثانى سنة ٢٦ بايران أى السوس (٣٩) فى وقت كانت دور الضرب الاسلامية الموزعة فى المشرق تقتصر على انتاج الدراهم على الطراز الفارسى منذ سنة ٢٠ هـ أى منذ عهد الخليفة عمر بن الخطاب (٤٠) (١٣ ــ ٢٣ هـ)٠

---

(٣٧) الواقع ان نقاشا كبيرا بين علماء النميات قد دار ولازال حول اعتبار التواريخ البهلوية على نقود العرب الفارسية بعد الفتح الاسلامى وفق تاريخ يزدجرد أو وفق التاريخ الهجرى وقد لخص ووكر Walker كل هذه المناقشات ٠ انظر
Walker, Arab-Sassanian Coins (London, 1941) P. XXXV
واستند فى رفض التاريخ الهجرى على اساس ان العرب فى سنة ٢٠هـ لم يكونوا قد ملكوا كل ايران ٠

(٣٨) انظر وداد القزاز : دينار ساسانى نادر فى المتحف العراقى ٠ مجلة سومر م ٢٥ (١٩٦٩) جـ١ وجـ٢ ص ١٢٨ وقد جاءت الباحثة بحصر للنماذج الساسانية الاخرى بالمتاحف العالمية انظر حاشية رقم ٤ من ص ١٢٨ ٠

(٣٩) عن السوس انظر كتابنا موسوعة النقود العربية ص ٢٦٦ وعن «السوس» التى سجلت «ايران» على المسكوكات الفارسية انظر :
Walker op. cit. pp cii, No. 7, cvii

(٤٠) ناصر النقشبندى : الدرهم الاسلامى جـ ١ ص ٣٨ وص ٣٩ وص ٤٠
Walker, Arab-Sassanian Coins, pp. xxxvi, xxxvii
ومن علماء النميات الذين يأخذون بظهور التاريخ الهجرى مسجلا بالبهلوية على السكة العربية المبكرة Thomas, Tiesenhausen, Moritz, Ghalib Edhem. Lavoix, انظر Walker, op. cit., p. xxxv.
وانظر : ابو الفرج العش : كنز أم حجرة (دمشق ١٩٧٢) ص ٦ وص ١٨

ثانيا ـ دراهم عربية حميرية

من بين مجموعة الدكتور هنرى عوض درهمان اسلاميان نادران جدا وقد سمح لى سيادته مشكورا بنشرهما ، بعد أن عرض هذين الدرهمين مسبقا سنة ١٩٧٠ على نطاق عالمى لتفسيرهما ومعرفة حقيقتهما فرد عليه الدكتور باول بالوج Paul Balog بأن هذين الدرهمين الفريدين هما بالطبع درهمان للواثق بالله ولكن من العجيب أنه لا مكان فيهما لدار الضرب أو للنص التاريخى (١) بينما أفاد الدكتور ميلز Miles بان الدرهمين شاذين ولم يسبق له أن رأى مثيلا لهما اذ ان الكتابات العربية باسم الواثق واضحة تماما ولكن الوجه الآخر لكلا الدرهمين غريب حقيقة « ولا يعرف كيف يفسره على حد تواضعه العلمى » (٢) ٠

والواقع أننى قد جهدت فى البحث عن تفسير لهذين الدرهمين وسأعرض الآن لهذه الجهود المتواضعة فى تفسيرهما :

الدرهم رقم (١) :

الوجـــه :

محمد
رســول
الله
الواثق بالله

الظهـــر :

(مقسم الى ثلاث مناطق)

(أ) صورة طائرين أشبه بطاووســـين متماثلين ومتقابلين وجناح كل منهما مرفوع الى أعلى وكأنما يهمان بالطيران ٠

---

(١) من خطاب الدكتور بالوج Paul Balog للدكتور هنرى عوض بتاريخ ١١ يوليو ١٩٧٠

«The outstanding two coins are of course, the dirhems of al-Wathiq. It is curious that there is no room for the mint and date formula.»

(٢) من خطاب الدكتور ميلز Miles للدكتور هنرى عوض بتاريخ ٨ يوليو ١٩٧٠

«No. 1 is extraordinary, I have never seen anything like it. The epigraphy is perfectly good for al-Wathiq, but the other side is indeed every strange and I don't know how to interpret it».

(ب) كتابات أشبه بالرموز سنتعرض لتفسيرها ٠

(جـ) صورة أسد يركض بأقصى سرعة وهو فاغر فاه ويرفع ذيله الى أعلى ٠

قطر ١٨ مم وزن ٣ر٣٢٠ جرام ٠

(لوحة ٧)

الدرهم رقم (٢) :

الوجه والظهر مثل رقم (١) تماما

قطر ١٨ مم وزن ٣ر٤٠٠ جرام ٠

والدرهمان فى الواقع يرجعان الى العصر العباسى اذ يحمل كل منهما بين نصوصه العربية اسم « الواثق » وهو أبو جعفر هارون الواثق بالله ابن المعتصم الذى تولى الخلافة فى ١٨ ربيع الأول سنة ٢٢٧ هـ الى ٢٣ ذى الحجة سنة ٢٣٢ هـ (٧٤١ ـ ٨٤٧ م) على مدى خمس سنوات ونصف (٣) فمن المؤكد ان تاريخ هذين الدرهمين ينحصر فيما بين ٢٢٧ و ٢٣٢ هـ فى عهد الواثق الذى يعتبر عصره خاتمة العصر الذهبى للدولة العباسية نتيجة السياسة التى سار عليها هو وأبوه من قبل من حيث الاعتماد على الاتراك دون العرب (٤) ومنحهم حكم الولايات الاسلامية فقد ولى أشناس التركى السلطنه وتوجه بتاج مرصع بالجواهر (٥) كما أقر ولاية ايتاخ التركى على اليمن فأرسل ايتاخ نائبا عنه يدعى شير باسيان سنة ٢٢٩ هـ (٦) ليبق هو الى جانب الخليفة الواثق بسامرا ٠ والمهم أن ايثار الواثق للأتراك بالمناصب قد اثار كثيرا من خواطر العرب فى ولايات الدولة العباسية فتحرك بنو سليم وغيرهم من البدو فى الحجاز « وأوقعوا بجند والى المدينة المنورة » الى ان أرسل اليهم الواثق القائد التركى بغا الكبير فقضى على حركتهم (٧) كما ثار بنو مرة بعدن جنوب اليمن ٠ أما اليمن نفسها فقد ورد الينا من عهد الواثق هذان الدرهمان وقد سجلت عليهما كتابات حميرية بلغة اليمن القومية احياءا لحضارة هذا البلد وخطه

---

(٣) أبو المحاسن : النجوم الزاهرة جـ ٢ ص ٢٦٢ ٠

(٤) حسن ابراهيم : الاسلام السياسى جـ ٢ ص ٧٧ ٠

(٥) يعلق السيوطى على ذلك بقوله «واظن انه اول خليفة استخلف سلطانا فان الترك دائما كثروا فى عهد أبيه» تاريخ الخلفاء ص ٢٢٦ ٠

(٦) زامبور : معجم الانساب والاسرات الحاكمة جـ ١ ص ١٧٧ ، وعبد الرحمن فهمى موسوعة النقود العربية ص ٥٩٩ ـ ص ٦٠١ ٠

(٧) حسن ابراهيم : الاسلام السياسى جـ ٢ ص ٧٤

المسند لأول مرة فى ميدان المسكوكات العربية ، ومن المعروف ان عرب الجنوب قد سبقوا عرب الشمال فى خلق حضارة خاصة بهم حتى ظهور الاسلام وظل التمييز واضحا بين عرب الجنوب المتحضر وبين عرب الشمال ـ رغم محاولة الاسلام توحيد الأمة العربية ـ مما كان له شـــأن كبير فى اضعاف مقومات الدولة العربية (٨) ٠

والذى يعنينا هنا هو الاشارة الى تلك الدولة الحميرية (١١٥ ق٠م ـ ٥٢٥ م) التى قامت باحياء الحضارة اليمنية سبئية كانت أم معينية بحيث استطاع أحد ملوك الحميرين وهو شمريرعش غزو بلاد العـــراق وفارس وخراسان وافتتح مدائنها وخرب مدينة الصغد وراء نهر جيحون فى قلب آسيا وبنى شمرقند وهى التى نعرفها حتى اليوم بسمرقند (٩) ولم تنجح محاولات الرومان فى نشر المسيحية فى اليمن التى كان يدين معظم أهلها باليهودية حتى آخر ملوك الحميريين وهو ذو نواس صاحب الاخدود الذى أحرق فيه المؤمنين من المسيحيين حوالى سنة ٥٣٤م (١٠) ورغم ان الاحباش قد استطاعـــوا التغلب على الحميريين باليمن الا ان الحركات القومية فى هذه البلاد ظلت حية ولعل أهمها حركة سيف بن ذى يزن الحميرى الذى سعى لانقاذ بلاده بالاستعانة بالفرس وقد نجح فى ذلك سنة ٥٧٥ م غير ان نتيجة هذه المساعدات الفارسية كانت سيطرة الفرس على الدولة الحميرية الى ان اعتنق باذان آخر ولاة الفرس فى اليمن الاسلام (١١)فحلت اللغة العربية لغة القرآن الكريم فى بلاد اليمن محل اللغة الحميرية ٠

نذكر تلك الاحداث التاريخية لنوضح مدى تمسك اليمن بقوميتها بل واعتزازها بخطها المسند ولغتها الحميرية (١٢) التى ظلت رغم انتشـــار

---

(٨) فيليب حتى : العرب (تاريخ موجز) بيروت ص ٢٥ ، اسرائيل ولفنسون (ابو ذؤيب) تاريخ اللغات السامية ص ٢٢٨ ٠

(٩) Philby, The background of Islam pp. 110 — 111
وجورجى زيدان : العرب قبل الاسلام ج ١ ص ١٢٤ ، جمال سرور : قيام الدولة العربية ص ٢٤ ، وحسن ابراهيم : الاسلام السياسى ج ١ ص ٤١ ومابعدها ٠

(١٠) حسن ابراهيم : الاسلام السياسى ج ١ ص ٤٤ ، وانظر سورة البروج آية ٤ ـ ٨

(١١) Philby, op. cit. pp. 124 — 125
وحسن ابراهيم : الاسلام السياسى ج ١ ص ٤٧ ٠

(١٢) خليل يحيى نامى : أصل الخط العربى وتاريخ تطوره الى ماقبل الاسلام ٠ مجلة آداب القاهرة م ٢ ج١ مايو ١٩٣٥ ص ٤ ، وانظر اسرائيل ولفنسون : المرجع السابق ص ٢٣٠ حيث يذكر أن لغة القرآن العربية قد محت تماما كل اللهجات الجنوبية حتى نسى أهل اليمن لغتهم القومية مع أن هذا خلافا للواقع فعلا ٠

اللغة العربية حية قائمة ، حتى أن محمد الهمدانى الذى عاش فى القرن الرابع الهجرى العاشر الميلادى قد وصف فى كتابه الاكليل آثار اليمن وترجم بعض كتاباتها بالخط المسند الى اللغة العربية ، كما أنشأ نشوان الحميرى الذى عاش فى القرن ٦ هـ / ١٢ م قصيدة حميرية طويلة ذكر فيها أسماء بعض ملوك حمير وترجم فيها بعض كتابات المسند (١٣) بل ان ابن منظور صاحب لسان العرب ليذكر أن جماعة من اليمن ظلت تكتب بالمسند وهى فى الاسلام (١٤) وهكذا تؤكد المراجع التاريخية وجود اللغة الحميرية فى العصر الاســـلامى حتى القرن ٦ هـ/١٢ م ٠ بل ان الآثار الاسلامية لتقوم دليلا على ذلك من غير شك فى هذين الدرهمين النادرين ويحمل كل منهما فى المنطقة الوسطى من الظهر حروفا محفورة حفرا غائرا بالخط المسند تمثل الحروف م ، و ، س أى « **موسى** » (١٥) (لوحة ٨ و ٩) وربما كان ذلك الاحياء للخط المسند فى القرن ٣ هـ/٩ م على يدى أحد الولاة الثائرين على الدولة العباسية تمشـــيا مع الرغبة فى احياء القومية اليمنية والاستقلال عن سلطة العباســـيين ، الا أن مفهوم النزعة القومية والاستقلال فى العصر الوسيط لم يكن يعنى قطع الروابط الشرعية مع الخلافة المركزية آنذاك ، وهو أمر واضح تماما فى هذين الدرهمين من حيث النص بالعربية على اسم الخليفة « الواثق بالله » أما « موسى » فهى ليست غير بلدة « موشج » الواقعة على ساحل البحر الأحمر غربى اليمن شمالى « المخا » وهى بوجودها هنا محفورة وسط النقوش الزخرفية على الدرهمين تعنى دار الضرب التى أصـــدرت مثل هذه المســـكوكات الاسلامية النادرة والتى تميزت عن نقود الواثق الفضـــية المعاصرة التى صدرت فى اليمن نفسه باسم الواثق مع ظهور اسم الوالى العباسى ايتاخ عليها (١٦) كما فى نصف الدرهم الفضه الذى اقتنى مع الدرهمين النادرين ونص كتاباته :

---

(١٣) اسرائيل ولفنسون : تاريخ اللغات السامية ص ٢٣١ ٠

(١٤) ابن منظور : لسان العرب جـ ٤ ص ٢٠٦ ٠

(١٥) يتألف خط المسند من تسع وعشرين حرفا وأبجديته مثل الابجديات السامية الاخرى من حيث أنها تتألف من الحروف الصامتة ولا حركة فى الكتابة فيها ولا ضبط فى أواخر الكلمات ولا علامة للسكون وللتشديد كما فى كلمة (موسى) هنا ويفصل بين الكلمة والكلمة خط فاصل هو خط مستقيم عمودى وتقرأ الكتابة الحميرية من اليمين الى اليسار أو من اليسار الى اليمين أو بمزج الطريقتين من سطر لآخر بطريقة حلزونية ٠ جواد على : تاريخ العرب جـ ١ ص ١٩٨ ٠

(١٦) كان ايتاخ غلاما شجاعا اشتراه المعتصم الخليفة العباسى فى سنة ١٩٩ هـ ٠ ثم رفعه المعتصم والواثق من بعده الى مرتبة الوالى ومن حياة ايتاخ وولايته على مصر وبلاد العرب ٠ انظر ابو المحاسن : النجوم جـ ٢ ص ٢٧٦ ، الكندى : الولاه ص ١٩٦ وما بعدها ٠

وجـه :	ظهـر :
لا الـه الا	محمـد
الله وحـده	رسـول
لا شريك لـه	الله
ايتـاخ	الواثق بالله

قطر ١٥ مم وزن ١ر٦٦٠ جرام ٠ (لوحة ١٠)

بقى أن نشير الى نقوش الدرهمين الزخرفيه حول الكتابة التى تمثل مدينة الضرب « موشج » وهى زخارف على كل حال محفورة حفرا غائرا بنفس الاسلوب الذى نقشت به النصوص الحميرية وقوام هذه الزخارف اسد يعدو وهو فاغر فاه فى هيئة ثائرة ربما رمزا لقوة الوالى اليمنى الثائر وطائران متقابلان مجتمعان وهو تأثير فارسى ساسانى واضح أخضعه الفنانون المسلمون لأفكارهم الهندسية عند تكوين الموضوعات الزخرفية عن طريق تحقيق التماثل ووضع العناصر الحيوانية على جانبى محور أوسط (١٧) ٠

وعلى كل حال فان ندرة هذين الدرهمين العربيين الحميريين علامة على طريق البحث من جانب علماء اللغة العربية وآدابها لدراسة مدى انتشار اللغة العربية فى اليمن ، ومدى ما وصلت اليه اللغات القومية كالحميرية وخطها المسند (١٨) فى بعض بلاد العالم الاسلامى من احياء وخاصة فى القرن ٣ هـ / ٩ م ٠

---

(١٧) فريد شافعى : طرز سامرا مجلة آداب القاهرة ١٩٥١ ص ١٥٢ ٠

(١٨) فند الاستاذ جواد على رأى اسرائيل ولفنسون الذى يرى أن الخط المسند حروفه على هيئة خطوط تستند الى أعمدة وهو الرأى الذى أخذ به Lidzbarski ووصل جواد على الى أن هذا الرأى لا يستند الا الى الخيال والتصور لان كلمة مسند تعنى فى العربية الجنوبية (الكتابة) انظر جواد على : تاريخ العرب قبل الاسلام ص ١٩٢ وص ١٩٨ واسرائيل ولفنسون : تاريخ اللغات السامية ص ٢٤٣ وص ٢٤٤ ٠

ثالثا ـ فلس الاسكندرية بشعار الاسلام والمسيحية

توج الفتح الاسلامى لمصر باستيلاء العرب على الاسكندرية سنة ٢١ هـ ٦٤١ م (١) ثانية الحواضر الامبراطورية البيزنطية بعد القسطنطينية وأول مدينة تجارية فى العالم آنذاك وصفها عمرو للخليفة عمر بأن « فيها أربعة آلاف منية ، وأربعة آلاف حمام ، وأربعين الف يهودى عليهم الجـــزية واربعمائة ملهى للملوك واثنى عشر الف بقال يبيعون البقل الأخضر » (٢) والمهم أن الامبراطور قنستانز الثانى Constans II (٦٤١ ـ ٦٦٨ م) الذى خلف هرقل على العرش البيزنطى قد صـــادق على المعاهدة التى أسفرت عن انتقال واحدة من أجمل مقاطعات الامبراطورية نهائيا الى أيدى العرب (٣) • بحيث لم تفلح محـــاولات البيزنطيين لاســـتعادة مصر أو الاسكندرية مرة أخرى • غير أن السؤال الذى يفرض نفسه الآن هو : ماهى المسكوكات التى كانت سائدة فى الاسكندرية عند الفتح وما مصيرها على يدى العرب ؟

واذا نحن تتبعنا النظام المالى للاسكندرية فى العصر الرومانى نجد ان هذه المدينة كان لها وضع خاص بالنسبة لمسكوكاتها اذ لم تكن المسكوكات الرومانية من الذهب هى النقود الوحيدة السائدة بل كانت الاســـواق المصرية تزود بسكة قومية برونزية من ضرب الاسكندرية (٤) ولم يكن هناك اقليم رومانى آخر له هذا الوضع وحتى بعد ان اختفت مسكوكات الاسكندرية فى القرن ٥ م أعاد جستنيان الاول (٥٢٧ ـ ٥٦٥ م) منذ

---

(١) وقد أبحر الروم عن الاسكندرية بعد توقيع المعاهدة مع العرب فى ١٧ سبتمبر ٦٤٢ م •
وعن تفاصيل فتح الاسكندرية انظر : ابن عبد الحكم : فتوح مصر ص ٧٨ والمقريزى : خطط جـ ١ ص ١٦٥ والسيد عبد العزيز سالم : تاريخ الاسكندرية وحضارتها ص ٣٨، Lane-Pole, A History of Egypt in the Middle ages, P. 11
وحسن ابراهيم حسن : تاريخ الاسلام السياسى جـ ١ ص ٣٠٩ •

(٢) المقريزى : خطط جـ١ ص ١٦٦ ، ابن دقماق : الانتصار بواسطة عقد الامصار جـ٥ ص ١٢٥ •

(٣) فليب حتى : تاريخ العرب جـ ١ ص ٢٠١ •

(٤) Phillips, The Byzantine Bronze Coins of Alexandria in the 7th Cent. (the Numismatic Chronicle and Journal of the Royal Numismatic society) 7th series, Vol. II London 1962, pp. 225 — 241.

بداية القرن السادس الميلادى ضربها من جديد بمدينة الاسكندرية (٥) وتتمثل هذه المسكوكات البرونزية الاسكندرانية فى سبيكة سميكه مستديرة تحمل على وجهها الصليب شارة المسيحية ، وعلى جانبيه الحرفين اليونانيين IB تعبيرا عن القيمة النقدية للقطعة اذ يعبر هذان الحرفان عن الرقم ١٢ فتساوى القطعة الواحدة اثنى عشر Nummia أدنى اجزاء السكة من وحدات السوليدس أو الدينار البيزنطى الذهب (٦) . وقد استمرت هذه المسكوكات البرونزية تصدر بانتظام من دار الضرب بالاسكندرية فى عهد هرقل حتى الفتح العربى فتبنى العرب هذا النوع من المسكوكات واستمر الفنانون العرب ينقشون صورها ويحفرون كتاباتها اليونانية فى تنوع رائع ، بحيث أصبحت المسكوكات الاسكندرانية العربية ذات التأثيرات البيزنطية ميدانا هائلا لابحاث لاحصر لها ، يقوم بها العلماء والهواة على حد سواء ، وهكذا تنوعت نقود الاسكندرية البرونزية وتعددت نقوش شاراتها المسيحية ، وحروفها اليونانية ، وصور الاباطرة المنقوشة عليها ، تنوعا يرتبط بقدرة الفنانين العرب على التقليد والاقتراب من النماذج الأصلية قدر الامكان (٧) .

غير ان هذا الضرب العربى البيزنطى لم يكن كله مجرد تقليد فنى لفلوس الاسكندرية ، فقد أبتكر بعض النقاشين العرب طرزا جديده تمثل انطباعات المجتمع المصرى الجديد كما يبدو من فلس باحدى المجموعات الخاصة بالقاهرة .

ويظهر على وجه هذا الفلس البرونزى الاسكندرانى صورة نصفية للامبراطور البيزنطى فوقاس Phocas (٦٠٨ ـ ٦١٠ م) بملابسه الامبراطورية بطياتها على صدره ولحيته المدببة وتاجه المضلع فوق رأسه وجبينه ، وعلى جانبى التاج تتدلى خصلتان من الشعر متماثلتان ، ولكن بدلا من ان ينقش الفنان العربى الصليب فوق عصا المطرانية على جانب الامبراطور استعاض به هلالا الى اليمين ونجمة من ثمانية أطراف الى اليسار (لوحة ١٠ و ١١) .

---

(٥) Milne, History of Egypt under Roman Rules, pp. 261, 263, wroth, catalogue of Imperial Byzantine Coins, vol. I, p. lxxvi, Phillips, op. cit. p. 225

(٦) ليس معنى ذلك ان كل نقود الاسكندرية البرونز كانت تحمل الحرفين IB بل كان بعضها يحمل حرف S ليعبر عن ست نميات أو الحرف ⌐ وهو يعنى ٣ نميات ولكن أغلب السكة الاسكندرانية كانت تحمل الحرفين IB انظر : Phillips, op. cit. pp. 225 — 226

(٧) عن الانواع المختلفة لفلوس الاسكندرية العربية البيزنطية انظر عبد الرحمن فهمى : موسوعة النقود العربية جـ ١ من ص ٤٠٠ ـ ص ٤٠٣ وانظر .
Phillips, op. cit. p. 240.

أما تاج الامبراطور الذى كان يعلوه صليب، فى المسكوكات البيزنطية فقد حلت محله شارة مركبة تعبر عن قومية شعب مزدوج من المسلمين والمسيحيين فاحتضن الهلال صليبا واحتواه ، ويعتبر هذا الفلس من أندر فلوس الاسكندرية ، بل هو الوحيد الذى نعرفه يسجل هذه الشارة المركبة · أما ظهر الفلس فقد احتفظ فيه النقاش العربى بحرفى B وبينهما صليب واضح فوق كرة فلكية وأسفل هذا النقش خط بارز اسفله نقشت الحروف الاربعة الأولى من اسم الاسكندرية باليونانية ALEX وتبدو الحروف اليونانية كلها غير متقنه على خلاف القطع البيزنطية الاصلية مما يثبت أنها حفرت على القالب بيد نقاش غير خبير بلغة اليونان ولا يتميز هذا الفلس العربى بتلك النقوش والرموز التى اشرت اليها فحسب وانما نرى فى وزنه شذوذا واضحا عن فلوس الاسكندرية البيزنطية فبينما متوسط ما سبق أن نشرته منها يبلغ ٦٫٦٦ جرام بقطر يبلغ فى المتوسط ١٨ مم (٨) نجد سبيكة هذا الفلس مفرطحة بشكل واضح مع الاحتفاظ بسمكها بحيث اصبح قطر الفلس ٢٥ مم · أما وزنه فيصل الى ١٩٫٧٤٠ جرام أى ما يقرب من ثلاثة أضعاف وزن الفلس الاسكندرانى البيزنطى العادى ·

وبعد : هذا هو فلس عربى على الطراز البيزنطى ضربه العرب قبل اصلاح عبد الملك بشعار يرمز لوحدة المسلمين والمسيحيين من المصريين منذ فجر الاسلام فى دار الضرب البيزنطية العتيدة « الاسكندرية » فى القرن الأول الهجرى السابع الميلادى وهو ذلك الشعار الذى عبر فيما بعد عن وحدة الأمة المصرية فى القرن العشرين منذ ثورة ١٩١٩ (٩) فكان هذا العمل فى ذاته احياء لما سجلته المسكوكات المصرية من شعائر لأمتنا منذ فجر الاسلام ·

---

(٨) عبد الرحمن فهمى : موسوعة النقود العربية ج ١ ص ٦٣ وص ٤٠٠ ـ ص ٤٠٢

(٩) أنظر د · وليم سليمان : الكنيسة المصرية تواجهه الاستعمار والصهيونية ص٤٥ وقد ذكر الدكتور محمد صبرى فى كتابه La Révolution Egyptienne, I p. 38 فى شرح ثورة ١٩١٩ المصرية « كان اشد المشاهد تأثيرا ظهور الاعلام وقد رسم عليها الهلال كأنه يعانق الصليب وان هذا الحدث ماهو الا ثورة سياسية ودينية »·

رابعا ـ صنجة من الزجاج باسم
على بن يحيى الأرمنى

والى مصر للمرة الاولى (سنتين و ٨ شهور) ٧ ربيع الآخر ٢٢٦ هـ ٧ ذى الحجة ٢٢٨ هـ ٠

والى مصر للمرة الثانية (سنة و ٣ شهور) ٦ رمضـــان ٢٣٤ هـ ذى الحجة ٢٣٥ هـ ٠

فى احدى المجموعات الخاصة بالقاهرة صنجة نادرة تحمل خاتما مربعا تقريبا ٢٧ × ٢٦ مم يحمل أربعة أسطر كوفية بارزة باسم الأمير على بن يحيى أبو الحسن الأرمنى نصها :

الامـــير على
بن يحيى مولى
أمـــير المؤمنين
(ا) بقاه الله

والصنجة من الزجاج الأخضر الغامق مربعة الشـــكل ٤٣ × ٤٣ مم وأكثر أجزائها سمكا يبلغ ٢٦ مم بينما أقلها يصل الى ٢٣ مم وهى مثقوبة من الوسط بثقب يتسـع الى ٨ مم وارتفاعه ١٥ مم ويصـــل وزنها الى ١٠٠ر٩٣ جرام (لوحة ١٢) ٠

وتعتبر هذه الصنجة فريدة فى الواقع اذ لم ينشر لعلى بن يحيى من قبل صنجة ثقيلة من هذا النوع بل ان كل ما هو معروف عالميا عن صنج أوزان هذا الأمير الأرمنى حتى اليوم صنجة لنصف أوقية نشرها الدكتور ميلز Miles سنة ١٩٥٨ (١) ٠

وقد تولى على بن يحيى أبو الحســـن الأرمنى امرة مصر مرتين فى العصر العباسى فجاء فى المرة الأولى نائبا عن الوالى التركى ابى جعفـــر

---

(١) Miles, Contribution to Arabic Metrology. I, N.Y. 1958, P. 82.
وقد حدد الدكتور ميلز ولاية على بن يحب من ٢٢٦ الى ٢٢٩ هـ والصحيح هو ما ذكرته فى صدر هذا البحث هنا وكما ورد محققا عند الحديث عن حياة « على » ٠

أشناس الذى منحه الخليفة المعتصم مصر اقطاعا خاصا (٢) فوصل على بن يحيى مصر لسبع خلون فى شهر ربيع الآخر سنة ٢٢٦ هـ (٣) فكان الأرمينى الاول الذى سبق مواطنا أرمينيا آخر هو بدر الجمالى جاء بعد على بن يحيى بأكثر من قرنين وربع فى عصر الفواطم (٤) . وقد أخذ على بن يحيى بمجرد وصوله الى العسكر عاصمة العباسيين « فى اصلاح الديار المصرية واقماع المفسدين » (٥) .

وبعد وفاة المعتصم سنة ٢٢٧ هـ أقر الخليفة الواثق على بن يحيى فى امرة مصر فظل فى ولايته هذه الى أن عزله عنها من « غير سخط » فى ٧ ذى الحجة سنة ٢٢٨ هـ فكانت ولاية على بن يحيى الاولى « سنتين وثمانية أشهر وقيل ثلاثة أشهر والأول أصح » (٦) .

وكانت ولاية على بن يحيى الثانية فى عهد الخليفة المتوكل فجاء الى مصر نائبا عن القائد التركى ايتاخ المعتصمى فى ٦ رمضان سنة ٢٣٤ هـ وظل هذه المرة بمصر حتى قبض المتوكل على ايتاخ وصادر أمواله ، ولكن ظل على بن يحيى فى ولايته مصر نائبا عن محمد المنتصر بن المتوكل حتى صرفه المنتصر عن الولاية فى ذى الحجة سنة ٢٣٥ هـ فكانت مدة هذه الولاية الثانية سنة واحدة وثلاثة أشهر تنقص أياما (٧) . فعاد على بن يحيى الى العراق ليتولى قيادة الجيش ضد الروم فقاتل حتى قتل سنة ٢٤٩ هـ (٨) .

واذا نحن تأملنا العبارات الواردة على صنجة على بن يحيى نلاحظ أنها تتضمن اسم الوالى العباسى مسبوقا بلفظ « الأمير » (٩) وهو يعنى

---

(٢) كان نظام الاقطاع ضمن السياسة التى اتبعها الخلفاء العباسيون مع قوادهم الاتراك نظير ان يؤدى صاحب الاقطاع مالا معينا عن اقطاعه ويصبح له الحق فى أن يولى على اقطاعه من يشاء . انظر سيده كاشف : مصر فى فجر الاسلام ص ٣٥ ، جروهمان : المحاضرة الثالثة من الاوراق البردية العربية (ترجمة توفيق اسكاروس) ص ١٢ .

(٣) ابو المحاسن : النجوم الزاهرة ج ٢ ص ٢٤٥ .

(٤) زامبور معجم الانساب والاسرات الحاكمة ص ١٤٩ .

(٥) ابو المحاسن : النجوم ج ٢ ص ٢٤٥ .

(٦) ابو المحاسن : النجوم ج ٢ ص ٢٤٥ .

(٧) المرجع نفسه ص ٢٧٩ وانظر : الكندى : الولاة ص ١٩٥ ـ ص ١٩٧ .

(٨) ابو المحاسن : النجوم ج ٢ ص ٢٧٩ .

(٩) وقد ورد لقب «الامير» فى أوراق البردى العربية مسجلا باليونانية بمنطوقه العربى انظر Grohmann, Arabic Papyri vol. I, p. 9.
وانظر عن تطور هذا اللقب فى الدولة الاسلامية : حسن الباشا : الالقاب الاسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار ص ١٧٩ ـ ص ١٨٦ .

هنا الوالى أى الرئيس الأعلى للولاية (١٠) وممثل الحكومة المركزية فى سامرا ويظهر أن على بن يحيى كانت له حقوق الولاية كاملة على الصلاة والخراج معا اذ لم يسجل معه اسم صاحب الخراج الذى كان له الاشراف على اصدار صنج الأوزان وصناعتها فى دار العيار (١١) بل اكتفى بالاشارة الى خضوعه وتبعيته لسيده الخليفة أمير المؤمنين عندما سجل اسمه مسبوقا بلقب « مولى » بمعنى « تابع » أو « خادم » (١٢) ٠

وان هذا اللقب ليدلنا من غير شك على مكانة الخليفة الواثق والمتوكل اللذين عاصرهما على بن يحيى اذ ان هذا الوالى أو الأمير لم يتحرج من الارتباط بصلة الولاء للخليفة دون صاحب الاقطاع الذى ينوب عنه على بن يحيى الأرمنى سواء أكان أشناس أم ايتاخ ٠

ويعنينا الآن أن نشير الى أن مادة هذه الصنجة هى الزجاج وقد اتخذ العرب من البرونز صنجا للأوزان منذ فجر الاسلام كما كان الحال فى الدولة البيزنطية ، غير أنه قد أشير على الخليفة الأموى عبد الملك بن مروان باتخاذ الصنج من زجاج كى لا تستحيل الى زيادة أو نقصان ، فصب الصنج الزجاجية الخفيفة للمسكوكات الاسلامية لتضبط وتعير عليها (١٣)، كما صبت صنجا أخرى ثقيلة لتوزن بها البضائع والحاجيات كاللحوم والفاكهة والبقول واذا كان النوع الأول من الصنج قد التزم شكلا معينا فى أقراص متوسط أقطارها ٣٠ مم فان النوع الثانى كان يصنع على هيئة أقراص كبيرة disks أو حلقات rings مثقوبة من أوساطها لتعلق الصنجة بشريط من الجلد غالبا بعد استعمالها ، وبعض هذه الصنج كان يأخذ شكل المخروط cone ناقصا أو كاملا (١٤) ٠ وترتبط صنجة على بن يحيى الأرمنى بالنوع الثانى من الصنج الاسلامية الثقيلة فى هيئة حلقة مثقوبة الوسط ولم توضح لنا نصوص هذه الصنجة نوع البضائع التى تختص بضبط أوزانها رغم ان بعض هذه الصنج بمجموعة متحف الفن الاسلامى تشير كتاباته الى اسماء الموزونات كاللحم والعنب وغيرها ٠

---

(١٠) سيده كاشف : مصر فى فجر الاسلام ص ٢٠

(١١) عبد الرحمن فهمى : صنج السكة فى فجر الاسلام ص ١١

(١٢) عن لقب مولى أمير المؤمنين و «مولى» فقط انظر حسن الباشا : المرجع السابق ص ٢٠٨ ـ ٢٠٩ وص ٥١٦ ـ ٥١٨ ٠

(١٣) عبد الرحمن فهمى محمد : صنج السكة فى فجر الاسلام ص ١ ـ ٣

(١٤) Miles, Early Arabic Glass Weights, Cosanova, Catalogue des piéces de verre des Epoques Byzantine et Arabe de la Collection Fouquet, Paris 1893, Grohmann, Arabische Eichungsstempel, Glassgewichte und amulette aus Wiener Sammlungen. Leipzig, 1925.

خامسا ـ أختام اسلامية من مصر

فى متحف الفن الاسلامى مجموعة من الكسر الفخارية مطبوع عليها مجموعة من الأختام المستديرة ، وقد أثار انتباهى كتابات هذه الأختام العربية البارزة وما أن بدأت البحث فيها حتى تبين لى من نصوصها أنها تحمل اسماء بلدان وكور (١) مصرية منذ فجر الاسلام وعلى بعضها اسماء بعض الصناع ، ولم يكن من الضرورى وضع مثل هذه الأختام ما لم تكن هناك أهمية معينة لهذه الأوانى الفخارية التى تختلفت عنها هذه الكسر المختومة فكل هذه الاختـــام تتعلق بقرى من محافظة الدقهلية أو بقرى بمحافظة الغربية وختم واحد يرتبط بضاحية من خواص القاهرة ٠

والواقع أن المراجع العربية قد أشارت الى مقادير الضرائب العينية التى كان على أصـــحاب الأراضى من أهل الذمة دفعها الى جانب ضريبة الرؤوس اذ فرض الولاة على كل ذى أرض مع الدينارين على وزن بيت المال (٢) ثلاثة أرادب حنطة وقسطى زيت وقسطى عسل وقســـطى خل « رزقا للمسلمين فى دار الرزق لتقسم فيهم»(٣) وقد أشارت أوراق البردى الى تلك الأوانى الفخارية التى كانت تحمل فيها هذه الضرائب العينية من كل بلد الى دارالرزق بالعاصمة وأطلق على الواحدةمن هذه الأوانى اسم«الجرة» فذكرت بعض أوراق البردى بمجموعة قينا « الجرة العسل » وهى تحتوى على ١٣٦ الى ١٤٠ رطلا من العسل ، وحسبما أورده زامبور Zambaur بدائرة المعارف فان الجرة تحتوى على نحو ٢٥ لترا غير أنه كان هناك نوعان من الجرار كمكيالين مختلفين يسمى كل منهما « جرة » فالجرة الكبيرة تقابل الجرة الرومانية Roman urna وتحتوى على ٢٤ قسطا أما الجرة الصغيرة فتحتوى على أربعة أقساط فقط (٤) ٠

---

(١) لفظ «كورة» مشتق من اليونانية χωρα التى تعبر عن الاقاليم التى عرفت فى العصر البيزنطى باسم بجارش Pagarchie وكان على رأس الكورة «صاحب الكورة» وهو ترجمة مضبوطة للفظ اليونانى «بجاركوس» انظر : سيده كاشف: مصر فى فجر الاسلام ص ٢٨ ـ ٢٩ ،
Wiet, Précis de l'histoire d'Egypte, T. II, p. 127.

(٢) عبد الرحمن فهمى : صنج السكة فى فجر الاسلام ص ٢٩ ٠

(٣) البلاذرى : فتوح البلدان ص ٢١٤ وص ٢١٥ ، وسيده كاشف : المرجع السابق ص ٤٤ ٠

(٤) Grohmann, Einfuhrung und Chrestomathie zur Arabischen papyruskunde, vol. I, pp. 170 — 171
وانظر جروهمان : أوراق البردى العربية (السفر الخامس من الترجمة العربية) ص ١٣٧ ٠

ومن الطبيعى أن تختم هذه الجرار المحددة السعة قبل ارسالها الى دار الرزق كما كانت تميز بأختام خاصة تحدد مكان ورودها بتسجيل اسم البلد الذى أدى ما عليه من الخراج العينى الذى أطلق عليه فى أوراق البردى اسم « ضريبة الطعام » (٥) ٠

ومن الطبيعى أن يحرص مندوبوا صاحب الخراج فى القرى على سد الجرار سدا محكما قبل ارسالها الى العاصمة فى الفسطاط أو العسكر حتى لاتتلوث محتوياتها من الطعام المخصص للجند العرب ومن حسن الحظ ان وصلتنا واحدة من هذه السدادات الجصية ذات الشفة المنطبقة على الجرة (لوحة ١٣) وهو سداد مختوم بختم (مسلمة) بخط كوفى مبكر ويتفق رسم حروف هذا الختم مع ماورد من حروف فى اسم (مسلمة) على صنجة زجاجية نادرة بمجموعة الدكتور هنرى عوض 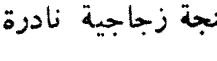 (لوحة ١٣ و ١٤) وهى من نوع صنج المسكوكات التى لم يكن لاحد حق أصدارها غير الوالى أو عامل الخراج بالتعاون مع صاحب الشرطة (٦) لذلك يمكن فى ضوء هذه الحقائق نسبة هذا الختم على السداد الجصى الى « مسلمة بن مخلد » والى مصر على الصلاة والخراج فى عهد معاوية بن أبى سفيان من سنة ٤٧ هـ حتى وفاته سنه ٦٢ هـ (٧) ٠

والمهم أن هذه الجرار التى كانت ترسل فيها الجزية العينية من الكور الى العاصمة قد أمدتنا بمجموعة نادرة جدا من الاختام المضغوطة على بدن الجرة لتشير الى اسماء بلاد وقرى مصرية منذ فجر الاسلام ، بعضها قد اندثر تماما وبعضها الآخر لازال قائما باسمائه الاصلية الوارده على الاختام أو المحرفة بمرور الزمن ، وعلى بعض الاختام وردت اسماء صناع الجرار وهو أمر لا يثير غرابة شديده اذ ان كل جرة من هذه الأوانى الفخارية كانت تمثل مكيالا معينا مقدرا بالاقساط ومن ثم كانت فى حاجة الى مهارة فائقة لضبط سعة الجرة من صانع خبير سمحت له السلطة المحلية فى قريته بتسجيل اسمه مع اسم بلده ٠ وسيكون حديثنا عن كل هذه الأختام مرتبا ترتيبا أبجديا ٠

---

(٥) Grohmann, Arabic Papyri, Vol., III, P. 48, Bell, Translatoin of the Greek Aphrodito Papyri, (Der Islam, II, P. 211)
وانظر سيده كاشف : مصر فى فجر الاسلام ص ٤٩ ـ ٥٠ ٠ وانظر :
Wiet, L'Egypte Arabe. pp. 52, 159

(٦) عبد الرحمن فهمى : صنج السكة فى فجر الاسلام ص ١٥ وما بعدها ولوحة الكتابات الملحقة ٠

(٧) عن حياة مسلمة بن مخلد والى مصر الاموية انظر ابو المحاسن : النجوم جـ ١ ص ١٣٢ ـ ص ١٥٧ ٠

(١) أشـــموم :

ختم على قطعة من الفخار الاحمر مثلثة الشكل طولها ٩ سم وعرضها ٨ سم وسمكها ١ سم والكتابة داخل محيطين قطر الداخلى منهما ٣ سم (من مجموعة الدكتور هنرى عوض) (لوحة ١٥) ٠

وتشير كتابات هذا الختم الى « أشموم طناح » أو « أشمون الرمان » بمركز دكرنس محافظة الدقهلية وهى من أقـــدم المدن المصرية ذكرها Gauthier فى قاموسة وقال ان اسمها القبطى Chemoun Erman ومنها اشتق اسمها العربى « أشـمون الرمان » (٨) وقد أشـــار اليها الأدريسى المتوفى سنة ٥٦٠ هـ فى كتابه « نزهة المشتاق » وذكر أنها « شموس » وسميت على يدى العرب « بأشمون طناح » كما أوردها ياقوت الحموى فى معجم البلدان باسم « أشموم » وأشار اليها ابن مماتى المتوفى سنة ٦٠٦ هـ فى قوانين الدواوين وابن الجيعان المتوفى سنة ٨٨٥ هـ فى كتابه « التحفة السنية » ٠

ولكن ابن دقماق فى كتابه « الانتصار » أكد الرابطة بين أشموم طناح وأشمون الرمان بقوله « ان أشموم طناح وتعرف بأشموم الرمان قصبة كورة الدقهلية ومدينة ذات حمامات وأسواق وجامع وفنادق » (٩) ٠

ويعتقد المرحوم محمد رمزى أن هذه البلدة تنسب الى طنـــاح لانها كانت معها فى كورة واحدة وفى العصر العثمانى أعيد اليها اسمها القبطى وهو « شمون ارمان » محرفا الى « أشمون الرمان » الذى عرفت به الى اليوم (١٠) ولما أصبحت المنصورة قاعدة لولاية الدقهلية سنة ٩٣٣ هـ اضمحلت « أشمون الرمان » وزال عمرانها حتى أصبحت قرية عادية من قرى دكرنس (١١) ٠

---

(٨) Gauthier, Dictionnaire des Noms Geographiques dans les Textes Hierogliphique (Le Caire 1925)

انظر ابن مماتى : قوانين الدواوين ص ٨٩ وانظر ياقوت معجم البلدان جـ ١ ص ٢٨٢ وابن دقماق جـ ٥ ص ٦٨ ٠

(٩) ابن دقماق : الانتصار جـ ٥ ص ٦٨ (بولاق ١٣٠٩ هـ)

(١٠) محمد رمزى : القاموس الجغرافى قسم ٢ جـ ١ ص ٢٢٩ ٠

(١١) ويوجد فى المنوفية مركز يدعى «أشمون» وهى من القرى القديمة كذلك ذكرها اميلينو فى جغرافيته اسمها القبطى Gemoumi وقال انها تنطق Schemoumi ثم حرف الى Eschmoumi ثم الى «اشموم» ثم «أشمون» وقد اشار ياقوت اليها باسم «أشموم الجريسات» واطلق عليها سنة ١٢٢٨ أسم «أشمون‌جريس» تمييزا لها عن اشمون الرومان وفى سنة ١٢٥٩ هـ حذف المضاف اليها فأصبح اسمها « اشمون » انظر محمد رمزى : القاموس الجغرافى قسم ٢ جـ ٢ ص ١٥٧ ٠

(٢) بارنبـار :

ختم مستدير على قطعة من الفخار الاحمر مستطيله الشكل طولها ١٤ سم وعرضها ٩ سم وسمكها ١٥ مم والكتابة داخل محيطين بارزين قطر الداخلى ٥ سم (من مجموعة المتحف الاسلامى سجل ٤١٧٤/١) (لوحة ١٥) ٠

وتشير كتابة هذا الختم الى بلدة « بارنبار » وهى بلدة قديمة بمركز دكرنس محافظة الدقهلية أشار اليها الادريسى فى نزهة المشتاق باسم « برنبليز » وتقع على بحر أشموم ووردت فى معجم البلدان لياقوت باسم « بيورنباره » وذكر أن العامة تنطقها « بارنباره » بليدة من ضواحى مصر قرب دمياط على نهر أشموم (البحر الصغير) بين البسراط وأشموم وقد اشتهرت بعمل الشرب من القماش الجيد العريض ، كذلك أشار اليها ابن مماتى فى قوانين الدواوين وابن الجيعان فى التحفة السنية على أنها « بارنباره » من أعمال الدقهلية كما ذكر مرتضى الزبيدى المتوفى سنة ١٢٠٥ هـ فى قاموسه تاج العروس أن اسمها « بورنباره » وذكر أنها على السنة العامة « بارنبار » وهو الاسم الذى ورد على هذا الختم فوق كسرة الفخار وقد حـرف اسم « بارنبـــار » فى العصر العثمـــانى الى « برنبال » (١٢) ٠

(٣) البجـــالات :

ختم مستدير على قطعة من الفخار الأحمر مستطيله الشكل طولها ١٠ سم وعرضها ٧ سم وسمكها ١١ مم والكتابة داخل محيطين قطر الداخلى منهما ٥ سم ٠

(من مجموعة المتحف الاسلامى سجل ٤١٧٤/٤) (لوحة ١٥) ٠

من بلاد مركز دكرنس القديمة بمحافظة الدقهلية أشار اليها ابن دقماق وابن الجيعان باسم « البجلات » كما وردت على هذا الختم الذى

---

(١٢) وقد خلط المرحوم محمد رمزى بين برنبال بمركز دكرنس محافظة الدقهلية وبرنبال اخرى شرق فرع رشيد بمركز فوة محافظة كفر الشيخ وذكر عنها ما أشار اليه عن برمبال القديمة ٠ انظر محمد رمزى : القاموسى الجغرافى قسم ٢ جـ١ ص٢٣٣ رقم ٢ ، جـ٢ ص ١٢٢ ٠وانظر الاطلس العربى وزارة التربية المصرية سنة ١٩٦٧ ص ٢٠ خريطة الوجه البحرى ادارية وانظر ابن مماتى : قوانين ص ١٢ و ياقوت : معجم البلدان المجلد الاولى ص ٨٠٤ (ليبزج ١٩٢٤) ٠

وعن قماش «الشرب» أو الشروب نسيج من الكتان دقيق انظر عبد العزيز مرزوق : الزخرفة المنسوجة ص ٣٣ ٠

ننشره هنا « بينما ورد اسمها فى تأريع سنة ١٢٢٨ هـ « البجلات » (١٣)

(٤) الجماليـــة :

ختم مستدير على كسرة من الفخار الأحمر مستطيلة الشكل طولها ١٠ سم وعرضها ٩ سم وسمكها ٢ سم والكتابة داخل محيطين قطر الداخلى منهما ٤٨ مم ٠

(من مجموعات المتحف الاسلامى سجل ٧١٢) (لوحة ١٦) ٠

اسم لقرية قديمة وردت فى الانتصار لابن دقماق وفى التحفة لابن الجيعان وهى من أعمال الدقهلية وكانت تابعـــة لمركز دكرنس ولكنها الحقت بمركز المنزلة الذى أنشىء سنة ١٩٢٩ (١٤) ٠

(٥) الريدانيـــة :

ختم مستدير على كسرة من الفخار الأحمر مستطيلة الشكل طولها ١٥ سم وعرضها ١٠ وسمكها ١٥ مم والكتابة داخل محيطين قطر الداخلى منهما ٤٥ مم ٠

(من مجموعة المتحف الاسلامى سجل ٧٢٥) (لوحة ١٦) ٠

« والريدانية » قرية قديمة بمركز المنصورة بمحافظة الدقهلية وردت فى قوانين الدواوين والانتصار لابن دقماق والتحفة السنية لابن الجيعان وقد أشار اليها المرحوم محمد رمزى على أنها قرية من أعمال الدقهلية والمرتاحية وذكر انها وردت فى الخطط التوفيقية محرفة باسم «الرودانية» فى حين أنها منسوبة الى شخص يدعى « ريدان » (١٥) ٠

---

(١٣) محمد رمزى : القاموس قسم ٢ جـ ١ ص ٢٢٩ وانظر ابن دقماق : الانتصار جـ ٥ ص ٦٩ حيث وردت (البجالات)٠

(١٤) محمد مرزى : القاموس : قسم ٢ جـ١ ص ٢٠٢ وقد أشـار محمد رمزى الى قرية اسمها الجمالية من أعمال الشرقية بمركز فاقوس وذكر ان اسمها الاصلى « مدوره جمل » واطلق عليها فى التحفة وقوانين الواوين اسم «مدويره جمل» ولكن ألغيت اوحدتها سنة ١٢٢٨ هـ واضيفت الى زمام الاخيوة وسميت كفر المدورة وفى سنة ١٩١٨ فصلت من الاخيوة اداريا باسم « الجمالية » انظر محمد رمزى : القاموس قسم ٢ جـ ١ ص ١١٢ ٠وانظر ابن دقماق : الانتصار جـ٥ ص ٦٩ ٠

(١٥) محمد رمزى : القاموس الجغرافى قسم ٢ جـ١ ص ٢١٤ وانظر ابن دقماق : الانتصار جـ٥ ص ٧٠ وابن مماتى : قوانين ص ٨٩ ٠

(٦) سـلمون :

ختم مستدير على كسرة من الفخار الأحمر مثلثة الشكل طولها ١١ سم بعرض ٨ سم وسمكها ١٢ مم والكتابة داخل دائرة من محيطين قطر الداخلى منهما ٤٥ مم ٠

(من مجموعات المتحف الاسلامى سجل ٧٢٣) (لوحة ١٦) ٠

« سلمون » اسم بلدة يعتبرها صاحب القاموس الجغرافى من المدن المندرسة التى كانت تقع فى مركز فاقوس بمحافظة الشرقية (١٦) ويحدد مكانها بالقرب من كفر أبو صبيح من توابع ناحية أكياد البحرية كما يؤكد ذلك فى موضع آخر من قاموسه ويشير الى أنها من نواحى الجسر من أعمال الشرقية وعند حديثه عن أكياد البحرية بمركز فاقوس محافظة الشرقية أشار كذلك الى قرية سلمون التى خربت وأصبحت فى تأريخ سنة ١٢٢٨هـ تعرف باسم أكياد وهو اسم أكبر كفورها وقتذاك (١٧) ٠

غير أن الوقاع أن قرية « سلمون » ومخاضاتها على بحر اشموم طناح قد حفلت بها مراجع الحملة الصليبية التى قادها لويس التاسع ضد مصر ٦٤٣ ـ ٦٤٨ هـ (١٢٤٥ ـ ١٢٥٠ م) (١٨) وهى بلدة كانت تقع جنوب اشموم بمركز دكرنس محافظة الدقهلية وقد حدد المرحوم الدكتور زيادة موقعها على ما أورده من خرائط فى الكتاب الذى خصه لهذه الحملة سنة ١٩٦١ (١٩) ومن هذه الخرائط الهامة نتبين أن سلمون كانت من قرى محافظة الدقهلية وليست من بلاد محافظة الشرقية (٢٠) كما أشار الى هذه القرية ابن دقماق فى الانتصار على انها من الدقهلية (٢١) ٠

(٧) منية السـودان :

ختم على كسرة من الفخار الأحمر مستطيلة الشكل طولها ١١ سم

---

(١٦) محمد رمزى : المرجع السابق قسم ١ ص ٢٨٠ ٠

(١٧) المرجع نفسه قسم ٢ جـ١ ص ١١١ ٠

(١٨) محمد مصطفى زيادة : حملة لويس التاسع على مصر ص ٨٧ وما بعدها ٠

(١٩) المرجع نفسه الصفحات ١٤٥ و ١٤٧ و ١٥٢ و ١٥٤ و ١٦٠ و ١٧٣ وانظر الخرائط رقم ٦ ص ١٠٥ ورقم ٧ ص ١٥١ ورقم ٨ ص ١٨١ ورقم ٩ ص١٩٥ حيث تظهر سلمون على بحر اشموم طناح ٠

(٢٠) وقد أشار المرحوم رمزى كذلك الى أن «سلمون» هو الاسم الاصلى «لسلامون الغبار» من القرى القديمة بمركز كفر الزيات محافظة الغربية واشار الى انها البلدة التى وردت فى وثيقة وقف قايتباى المحررة فى سنة ٨٧٩هـ انظر : محمد رمزى : القاموس القسم الثانى جـ ٢ ص ١٢٥

(٢١) ابن دقماق : الانتصار جـ٥ ص ٧٣ القاموس الجغرافى قسم ٢ جـ ٢ ص ١٢٥ ٠

وعرضها ٥ر١٠ سم وسمكها ١٠ مم والكتابة داخل دائرة من محيطين قطر الداخلى منهما ٥ مم ٠

(من مجموعات المتحف الاسلامى سجل ٣٤٨١) (لوحة ١٧) ٠

« منية السودان » قرية من قرى مصر المندرسة كانت تقع جنوبى الفسطاط ٠ فى منطقة المعادى من ضواحى القاهرة وقد أشار اليها المقريزى المتوفى سنة ٨٤٥ هـ فى كتابه « جنى الأزهار » حيث ذكر أن « من خرج من مصر ذاهبا للصعيد سار من الفسطاط الى «منية السودان» وهى منية جليلة على شاطىء النيل الغربى وعلى بعد ١٥ ميلا من الفسطاط » ولكن الصواب أنها كانت تقع على شاطىء النيل الشرقى كما حددها المرحوم محمد رمزى (٢٢) وهى معادى الخبيرى من ضواحى القاهرة القبلية بينها وبين القاهرة ١١ كم وتنقسم المعادى الحالية من جهة السكن الى قسمين أحدهما قديم والثانى حديث فأما القديم فهو قرية المعادى الأصـــلية أو « منية السودان » وقد أكد الادريسى ذلك فى كتابه « نزهة المشتاق » حيث يذكر أن « من خرج من مصر يريد الصعيد سار من الفسطاط الى منية السودان وهى منية جليلة تتصل بها عمارات » (٢٣) وفى العصر العثمانى أطلق على منية السودان اسم معادى الخبيرى حيث كان بها مرسى المراكب المخصصة لتعدية الناس من المدنيين والجند المتجهين من مصر والقاهرة الى بلاد الصعيد لأن النيل كان أضيق مكان لمجراه عند منية السودان وكان يتولى ادارة تلك المعادى رجل يدعى الحاج « على الخبيرى » فنسبت اليه واشتهرت باســـمه أما القسم الحـديث من منية السودان أو المعادى فهو تابع لشركة أراضى الدلتا (شركة المعادى للاسكان الآن) منذ سنة ١٩٠٨ ولكن لم يحل اسم المعـــادى رسميا محل منية السودان بوزارة الداخلية بمصر الا منذ ١٣ ديسمبر سنة ١٩٣٠ م (٢٤) ومع ذلك نلاحظ ان ابن مماتى يشير الى منية السودان على انها من قرى الدقهلية وكذلك ابن دقماق يشير الى قرية من اعمال الدقهلية بهذا الاسم فى كتابه الانتصار يحدد مساحتها بـ (٢٥ر٠٠٠) فدان وهى مقطعة فى ايامه لجماعة من المماليك السلطانية واجناد الحلقة (٢٥) ٠

---

(٢٢) محمد رمزى : القاموس الجغرافى قسم اول ص ٤٣٢ ٠

(٢٢) محمد رمزى : القاموس قسم ٢ ج ٣ ص ١٨ ٠

)٣٤) محمد رمزى : المرجع السابق قسم٢ ج ٣ ص ١٨ وقد اشار محمد رمزى فى قسم ٢ ج٢ ص ١٠٨ الى قرية منية سودان اخرى بمحافظة الغربية وذكر ان ابن مماتى وابن الجيعان أشار اليها بالقرب من طنطا (الطندتاوية) ٠

(٢٥) انظر ابن دقماق : الانتصار جـ٥ ص ٧٥ ٠ وانظر ابن مماتى : قوانين ص ١٨٠ ٠

(٨) منية شريف :

ختم مستدير فوق كسرة من الفخار الأحمر مستطيلة طولها ١٢ سم وعرضها ٩ سم وسمكها ١٨ مم والكتابة داخل محيطين قطر الداخلى منهما ٤٥ مم ٠

(من مجموعات المتحف الاسلامى سجل ٣/٤١٧٤) (لوحة ١٧) ٠

يقرر المرحوم محمد رمزى أنها قرية مصرية اندرست وتعرف بقاياها اليوم بمركز السنطة بمحافظة الغربية باسم كلبشو (٢٦) ويستدل على مكانها بحوض « ميت شريف ٣ » بأراضى ناحية كلبشو وبجاورها من بحرى حوض ميت الشريف رقم ٩ (٢٧) وقد أورد ابن الجيعان اسمها فى كتابه التحفة سنة ٨٨٣ هـ متفقا مع مانصت عليه كتابات الختم « منية شريف » ولكن ابن دقماق يمدنا بمعلومات أخرى تشير الى ان منية شريف كانت من اعمال الدقهلية ومساحتها صغيرة تبلغ ٣٨٠ فدان فقط وخراجها ٤٠٠ دينار (٢٨) كما أكد ابن مماتى انها من اعمال الدقهلية (٢٩) واورد اسمها « منية الشريف » ٠

(٩) منية صـــيرم :

ختم مستدير فوق كسرة من الفخار الأحمر مستطيلة طولها ١٥ سم وعرضها ٨ سم وسمكها ١٢ مم والكتابة داخل دائرة من محيطين قطـــر الداخلى منهما ٤٥ مم ٠

(من مجموعات المتحف الاسلامى سجل ٢/٤١٧٤) (لوحة ١٧) ٠

قرية قديمة بمحافظة الغربية تعرف اليوم « بميت الصـــارم » بعد تحريف اسمها من منية (حصة) الى (ميت) (٣٠) وقد أشار اليها فى القرن ٦ هـ/١٢ م ابن مماتى فى قوانين الدواوين على أنها من أعمال الدقهلية كما أشار اليها فى القرن ٩ هـ/١٥ م ابن الجيعان فى التحفة على أنها من أعمال الدقهلية وهكذا الحال بالنسبة لابن دقماق فى الانتصار

---

(٢٦) محمد رمزى : القاموس الجغرافى قسم اول ص ٤٣٣ ٠

(٢٧) المرجع نفسه ص ٤٣٣ ٠

(٢٨) ابن دقماق : الانتصار جـ٥ ص ٧٧ ٠

(٢٩) ابن مماتى : قوانين ص ١٨٢ ٠

(٣٠) محمد رمزى : القاموس الجغرافى حيث اشار الى كثير من القرى التى حرف العامة أسمها من (منية) الى (ميت) انظر قسم ٢ جـ١ ص ٢٦٠ ـ ص ٢٦١ ٠

وحدد مساحتها بـ ٤٨٢ فدان وقد عرفت هذه القرية باسمها المحرف « ميت الصارم » فيما ورد عنها بتأريخ سنة ١٢٢٨ هـ (٣١) ٠

(١٠) منية الفر (ماوى) :

ختم فوق كسرة من الفخار الأحمر مكســـور منها نحو الربع مثلثة الشكل تقريبا ارتفاعها ١٠ سم وقاعدتها ٥ سم وسمكها ١٢ مم والكتابة داخل دائرة من محيطين مفتوحين ٠

(من مجموعة الدكتور هنرى عوض) (لوحة ١٨) ٠

منية الفرماوى قرية بمركز ميت غمر محافظة الدقهلية وهى من القرى المصرية الفرعونية التى ذكرها Daressy وبقى اسمها القديم « مدينة السباع » (٣٢) وقد حدد دارسى مكانها بالتل المعروف بتل المقدام بأراضى كفر المقدام بمركز ميت غمر واستمرت هذه البلدة معروفة باسمها المصرى القديم « نتو » حتى العهد الرومانى حيث اطلق عليها Leontopolis وظلت فى العصر العربى بحيث ذكر اليعقوبى (المتوفى سنة ٢٨٠ هـ) فى كتابه البلدان وابن دقماق فى الانتصار وابن مماتى فى قوانين الدواوين على أن « نتو » هى منية الفرماوى (٣٣) وكانت أراضيها جيدة الخصوبة حتى أغرم بها الملتزمون أو المقطعون وعرفت باسم « المعشوقة » أحيانا وقد حرف اسمها من « منية » الى « ميت الفرماوى » فوردت كذلك فى تأريخ سنة ١٢٢٨ هـ ٠

(١١) ختم باسم مكن بن قهرمان :

ثلاثة اختام مستديرة مطبوعة فى هيئة مثلث على كسرة من الفخـار الأحمر مثلثة الشكل طول ٨ سم وعرض ٤ر٥ سم وسمك ١٨ مم والكتابة فى كل ختم داخل محيطين قطر الداخلى منهما ٣ سم ٠

(من مجموعة الدكتور هنرى أمين عوض) (لوحة ١٩) ٠

صـــنعة
مكن بن
قهرمان

---

(٣١) محمد رمزى : القاموس الجغرافى قسم ٢ جـ٢ ص ٢٢٥ وابن دقماق : الانتصار جـ٥ ص ٧٥ ٠ وابن مماتى : قوانين ص ١٧٩ ٠

(٣٢) محمد رمزى : المرجع السابق قسم ٢ جـ ١ ص ٢٦١ وانظر
Daressy, Les Grande villes d'Egypte à l'Epoque Copte. Paris 1894.

(٣٣) محمد رمزى : القاموس الجغرافى قسم ٢ جـ١ ص ٢٦٢ وانظر ابن مماتى : قوانين ص ١٩٤ ولكن ذكرها على أنها من اعمال الشرقية ، ابن دقماق : الانتصار جـ٥ ص ٦٧ وذكر ايضا أنها من اعمال الشرقية ، اليعقوبى : البلدان ص ٣٣٧

ولم يكتف « مكن » باستعمال الخط الكوفى البسيط الذى يقترب من كتابات القرن ٣ هـ / ٩ م بل احيانا نراه يستعمل فى اختامه حروفا متشابكة عن طريق تداخل الكتابات الكوفية مع النسخية اللينة وجعل النصوص تدور مستقيمة وملتوية حول مركز واحد هو حرف العين الذى ينقشه فى شكل معين وسط الختم مع استعمال حرف الصاد فى غرضين اثنين مرة يعنى به صاد واخرى يعنى به حرف ميم من أول اسم « مكن » وكذلك الحال بالنسبة للهاء يستعملها فى غرضين كالهاء فى « صنعه » التى تحل محل النون فى مكن (لوحة ٢٠) ٠

ويقتنى متحف الفن الاسلامى واحدا من هذا النوع من الاختام برقم سجل ٤١٧٤/٦ فوق كسرة من الفخار الأحمر طولها ٥ر١٠ سم وعرضها ٥ر٧ سم وسمكها ٢ سم وقطر الختم الكامل عليها ٢ سم ٠

(١٢) ختم باسم عيسى :

ختم مستدير فوق كسرة من الفخار الأحمر طولها ٥ر١٢ سم وعرضها ٨ سم وسمكها ١٧ مم والكتابة داخل دائرة لها محيطان قطر الداخلى منهما ٣٣ مم ٠

(من مجموعة الدكتور هنرى عوض) (لوحة ٢١) ٠

صنعه

عيسى

والخط هنا من نوع الكوفى البسيط الذى دخلت عليه بعض تطورات التوريق بحيث يمكن نسبته الى كتابات القرن ٣ هـ/٩ م ٠

وبعد ٠ هذه بعض اختام اسلامية فخارية من مجموعة متحف الفن الاسلامى وبعض المجموعات الخاصة وقد رأينا الكثير منها يشير الى أسماء البلاد والقرى المصرية منذ فجر الاسلام وهى من هذه الناحية تعتبر وثائق هامة فى تتبع تطور اسماء الكورة والقرية والنجع والمنزلة والمنشأة والوقوف على ما طرأ عليها من عمران أو خراب وهذه مسألة حيوية بالنسبة لتحقيق ما ورد عن هذه القرى فى حجج الوقف ودفاتر المساحة والمكلفات والسجلات الرسمية وغيرها وان هذه النماذج من الاختام الفخارية تعتبر اشارة الضوء لتشجيع البحث عن بقايا الجرار الكاملة أو المكاييل الفخارية التى عفى عليها الزمن بفعل الرطوبة فى باطن الأرض (٣٤) ٠

---

(٣٤) بعض الاوانى الفخارية التى تحرق فى أفران ضعيفة الحرارة كانت تتاثر بالاملاح فى التربة الرطبة فتتحلل انظر : Matson, Ceramic Archaeology (American Ceramic Society) Bulletin, Vol. 31 No. 2, 1955) pp. 33 — 44.

سادسا ـ ختم فريد فاطمى باسم المستنصر مؤرخ سنة ٤٤٣ هـ بمصر

منذ شهر أكتوبر (١٩٧١ م) ورد الى بعض المجموعات الخاصة بالقاهرة ختم نحاس نادر جدا فى هيئة مخروط قاعدته مستديره وبدنه مقسم الى ثمانية اضلاع وله طرف علوى كروى ارتفاعه ٣٠ مم وقطر القرص المحفور ١٥ مم . وقد حفرت فى القرص كتابات من نوع الكوفى المزهر تدور فى عكس اتجاه عقرب الساعة فى هامش خارجى يليه الى الداخل كتابات منتظمة فى هيئة مثلث له ثلاثة اضلاع من كتابات كوفية مزهرة أيضا وفى مركز قرص الختم حفر اسم (مصر) . (لوحة ٢٢ أو ٢٣).

هامش دائرى خارجى :

الامام معد أبو تميم المستنصر بالله أمير المو (منين) .

كتابات فى هيئة مثلث للداخل :

سنة ثلث واربعين واربع ماية .

مركز :

مصر

(لوحة ٢٢)

والواقع أن أهمية هذا الختم ليست فقط فى أنه أقدم وأول الاختام الفاطمية التى وصلتنا حتى الآن ، بل انه ليمدنا بمعلومات اكثر اهمية فى تحديد تاريخ الاختام المستديرة على الوثائق والمحررات ، ولعل أقدم ماهو موجود منها ظهر فى عصر المماليك منذ عهد السلطان الغورى حيث وجدت بعض الحجج والمستندات الرسمية فى دير سانت كاترين تحمل اختاما مستديرة بحبر بنفسجى عند فواصل الأدراج (٣٥) . ولم يكن حفر هذه

---

(٣٥) احمد محمد عيسى : مخطوطات ووثائق دير سانت كاترين بشبه جزيرة سينا . المجلة التاريخية المصرية م٥ سنة ١٩٥٦ ص ١٢٢ .

الاختام فى العصر الفاطمى أول عهد مصر بصـــناعة الاختام النحاسية أو الحديدية أو البرونزية اذ أن المسكوكات الاسلامية بكتاباتها البارزه كلها وليدة أختام أو قوالب حفرت فيها الكتابات مقلوبة كما هى فى الختم الذى ننشره لتضرب بالقالب سبيكة النقد فتبدو الكتابات بارزة وفى وضعها الصحيح ، وكذلك الحال بالنسبة لصنج المســـكوكات واختام المكاييل المصنوعة من الزجاج والتى كانت تختم بقوالب أو اختام محفورة بكتابات غائرة ومع أن بعض قوالب السكة قد وصلت الينا (٣٦) الا أن الاختام الشخصـــية كانت من الندرة بحيث يعتبر الختم الذى ننشره هو أولها وأقدمها منذ العصر الفاطمى على الأقل ٠

---

(٣٦) منصور الذهبى : كشف الاسرار العلمية بدار الضرب المصرية (تحقيق د ٠ عبد الرحمن فهمى) انظر المقدمة ٠

لوحة رقم (١)

دينار عربى ساسانى بصورة كسرى الثانى وشيرين ضرب سنة ٢٦
(مجموعة الدكتور فتحى سلام بالقاهرة)

رسم توضيحى لدينار كسرى الثانى وشيرين سنة ٢٦

لوحة رقم (٢)

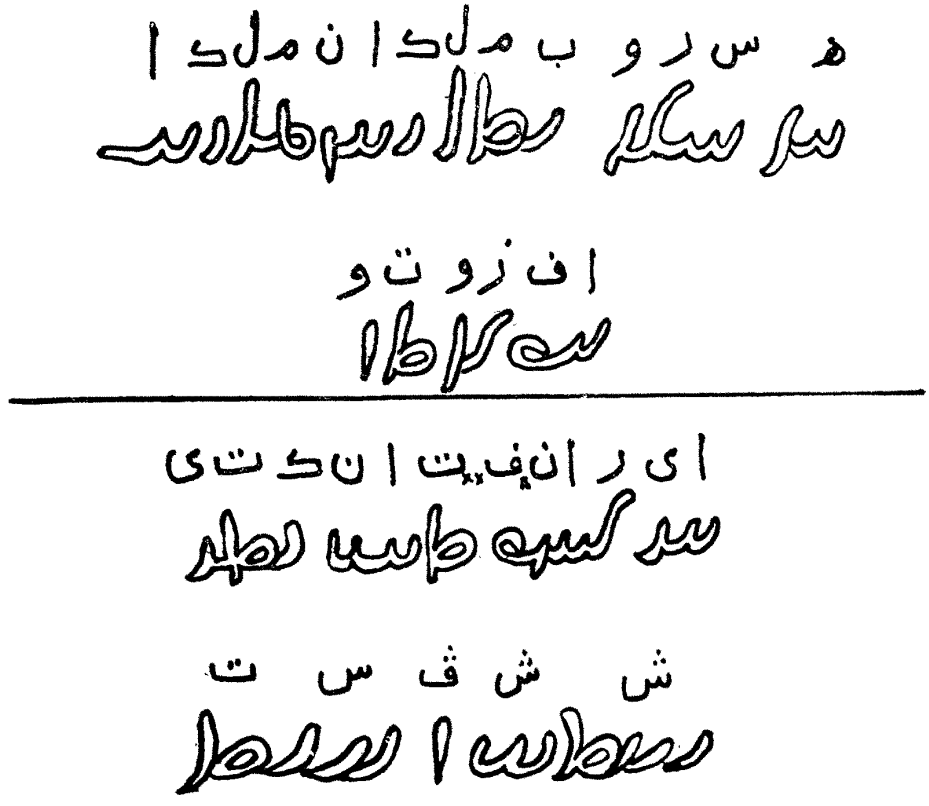

رسوم توضيحية للحروف البهلوية الواردة على الدينار العربى الساسانى مع ما يقابلها من الحروف العربية

لوحة رقم (٣)

جدول الحروف البهلوية

الحروف العربية	الحروف البهلوية
ا ع ه	
ب	
ج ز ص	
د	
غ خ ح ه	
و	
ز ج	
ى	
ك ق ج	
ل ل	
م	
ن	
س	
ف ب	
ش	
ت ط ك	

جدول بصور الحروف فى اللغة البهلوية مع ما يقابلها بالعربية

لوحة رقم (٤)

دينار ساسانى بصورة كسرى الثانى بالمتحف العراقى ببغداد (عن سومر)

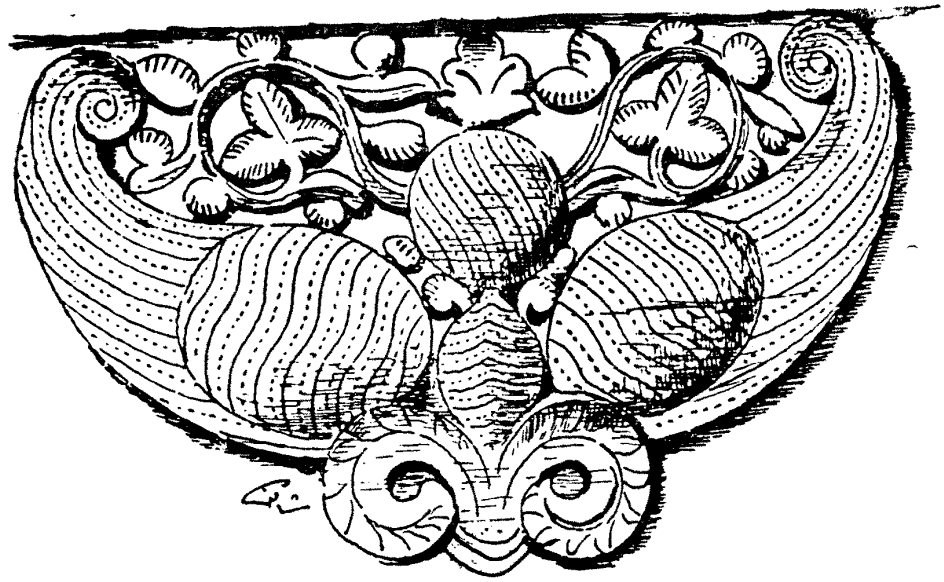

زخارف محفورة فى الخشب تشكل هيئة عناصر جناحية ذات تأثير ساسانى
مصر القرن ٢ هـ / ٨ م (عن د ٠ شافعى)

رسم لتاج كسرى الثانى

لوحة رقم (٥)

ق من الفضة نقشت فيه صورة كسرى الثانى بتاجه المجنح ويبدو فى هيئة الصياد الاعظم للغزلان والخنازير البرية

لوحة رقم (٦)

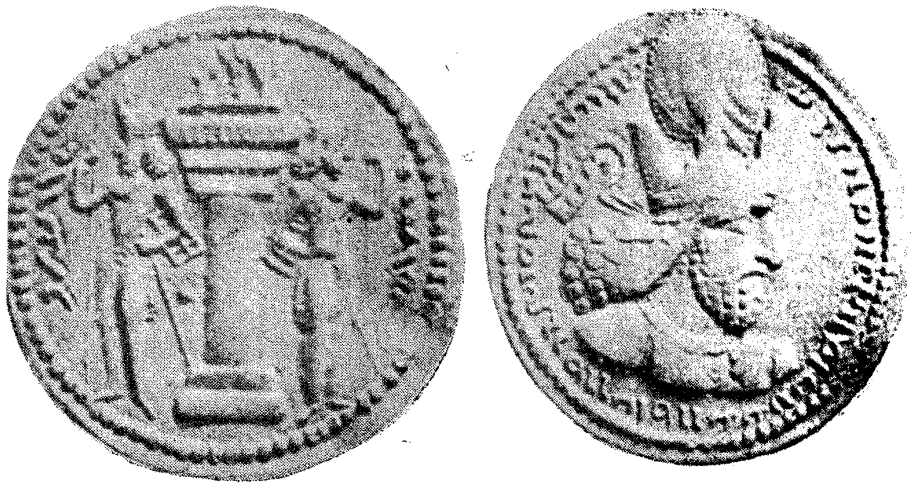

نقد ساسانى من عهد شابور الثانى (٣١٠ ـ ٣٧٩ هـ) ويبدو على ظهره صورة معبد النار

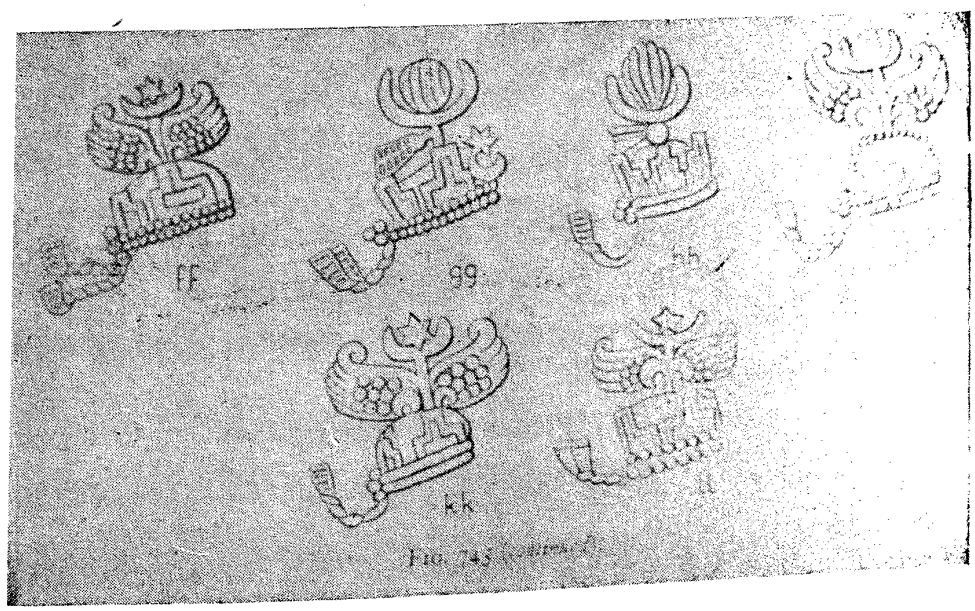

مجموعة من تيجان الملوك الفرس الساسانيين

لوحة رقم (٧)

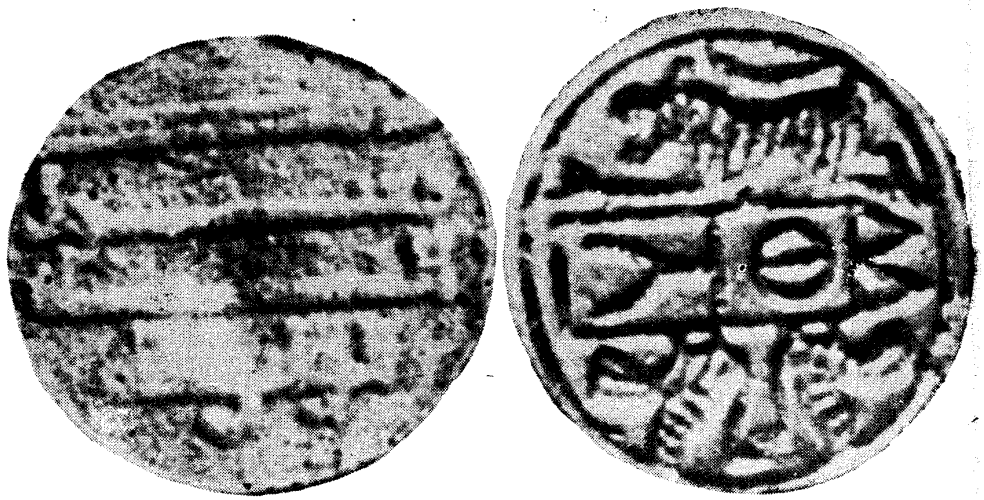

درهم عربى بكتابات حميرية تشير الى مكان الضرب موشج (موسى) وهو من عهد الخليفة العباسى الواثق بالله (بمجموعة الدكتور هنرى عوض بالقاهرة)

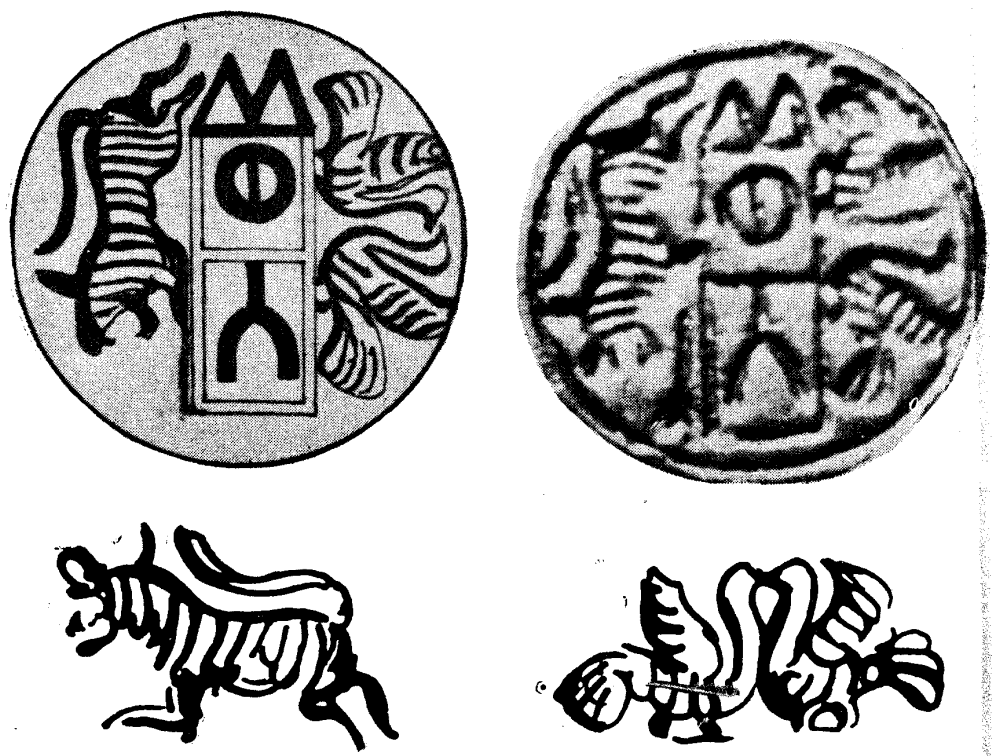

رسوم توضيحية للكتابات الحميرية والصور الحيوانية والطيور في الدرهم العر

لوحة رقم (٨)

الحروف العربية وما يقابلها من الكتابات الحميرية

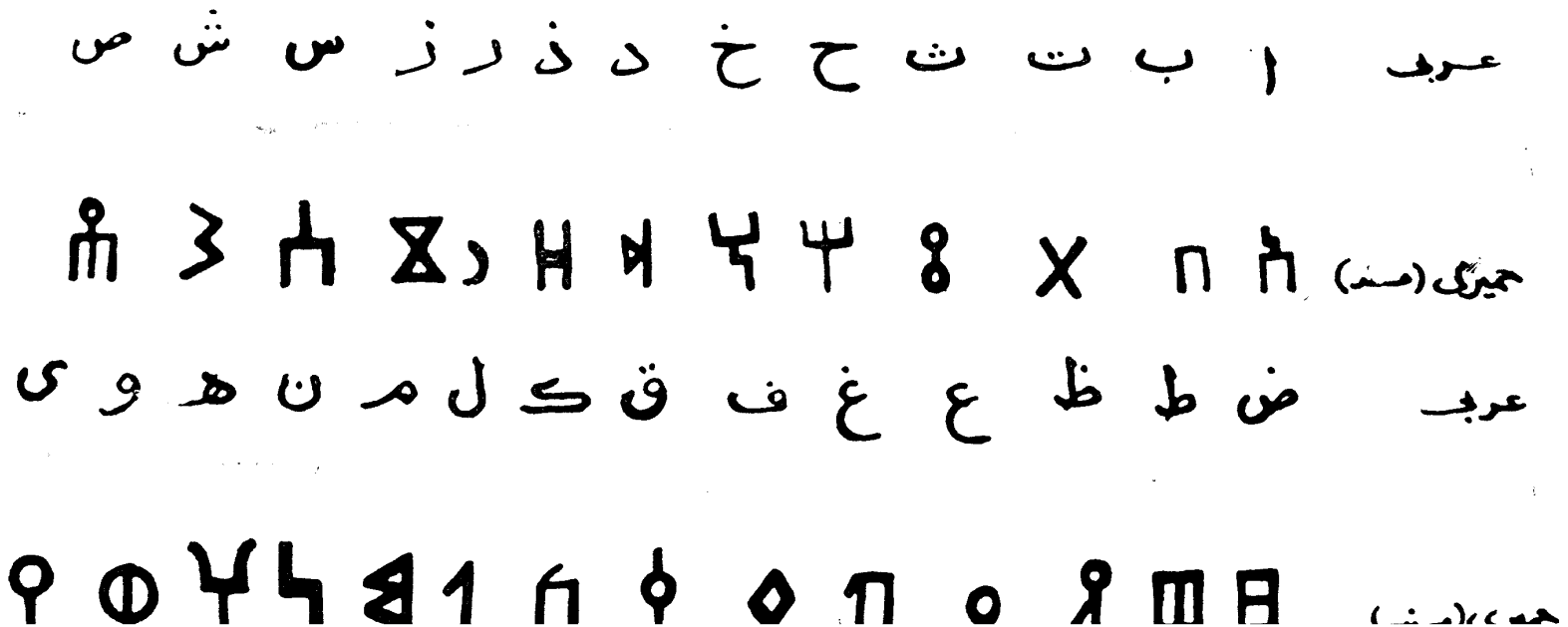

لوحة رقم (٩)

لوحة رقم (١٠)

نقد عباسى باسم الخليفة الواثق بالله وعلى الوجه بظهر اسم ايتاخ (حاكم اليمن)

فلس ضرب الاسكندرية وفوق رأس الصورة شارة الاسلام والمسيحية الهلال مع الصليب
(من احدى المجموعات الخاصة بالقاهرة)

لوحة رقم (١١)

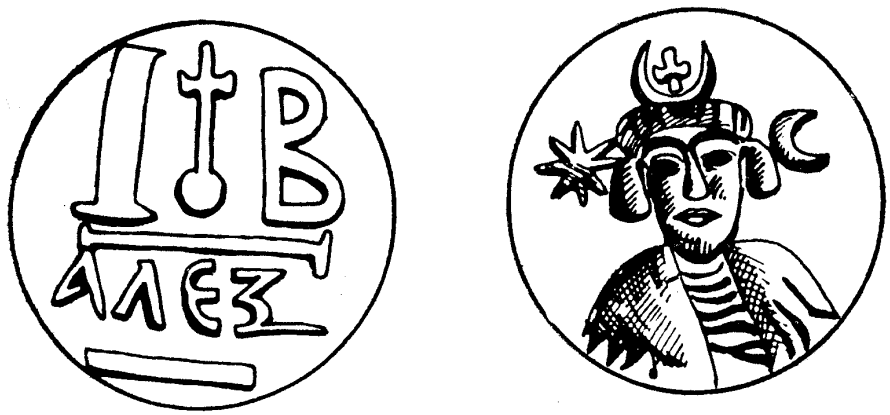

رسم توضيحى لفلس الاسكندرية من نوع الاثنى عشر نميا منذ فجر الاسلام بمصر وعليه شارة الاسلام والمسيحية

فلس عربى بيزنطى ضرب الشام بحمص وعليه شارة المسيحية فقط فى عصر الانتقال

لوحة رقم (١٢)

صنجة ربع رطل من الزجاج باسم الوالى العباسى الارمنى على بن يحيى

كتابات الصنجة الزجاجية باسم الوالى الارمنى « على بن يحيى » مع رسم توضيحى لهذه الكتابات البارزة فوق ختم الصنجة

لوحة رقم (١٤)

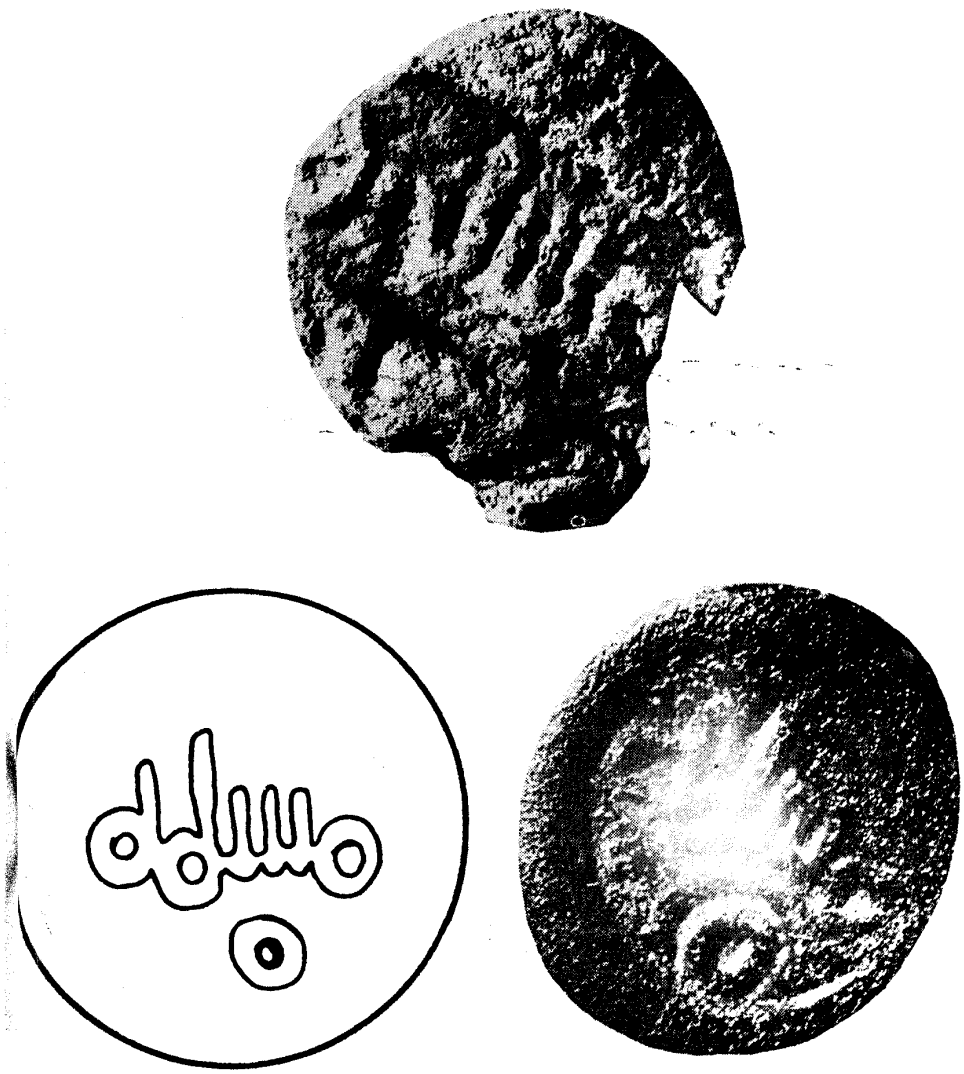

اسم «مسلمة» كما ورد فى الختم الجصى وفى الصنجة الزجاجية

لوحة رقم (١٥)

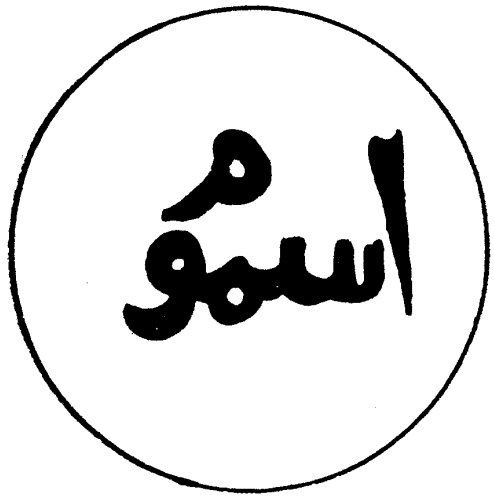

ختم من الفخار عليه أسم (أشموم)

ختم من الفخار عليه اسم بلدة « بارنبار »

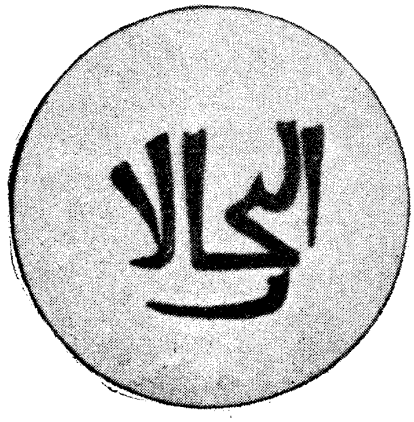

ختم من الفخار عليه اسم بلدة (البجلات)

لوحة رقم (١٦)

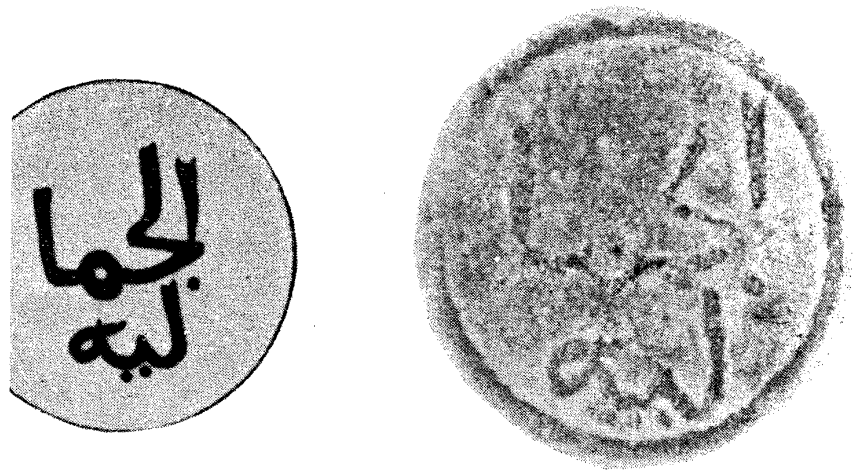

ختم من الفخار عليه اسم بلدة « الجمالية »

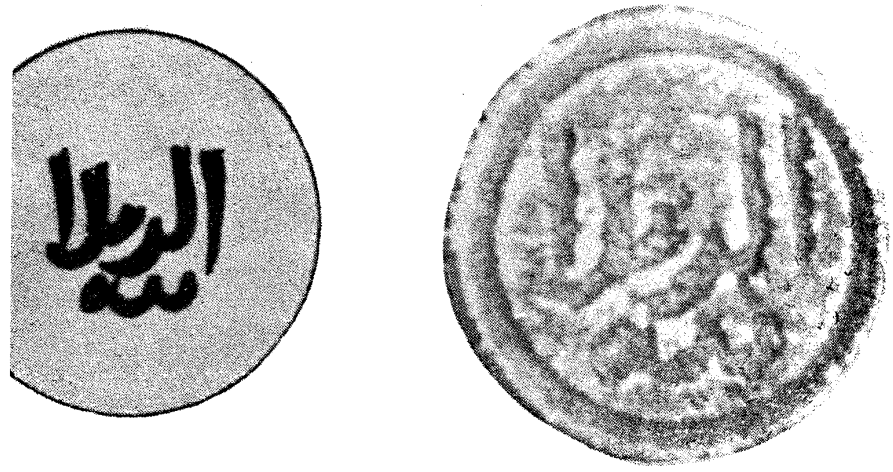

ختم من الفخار عليه اسم بلدة « الريدانية »

ختم من الفخار عليه اسم بلدة « سلمون »

لوحة رقم (١٧)

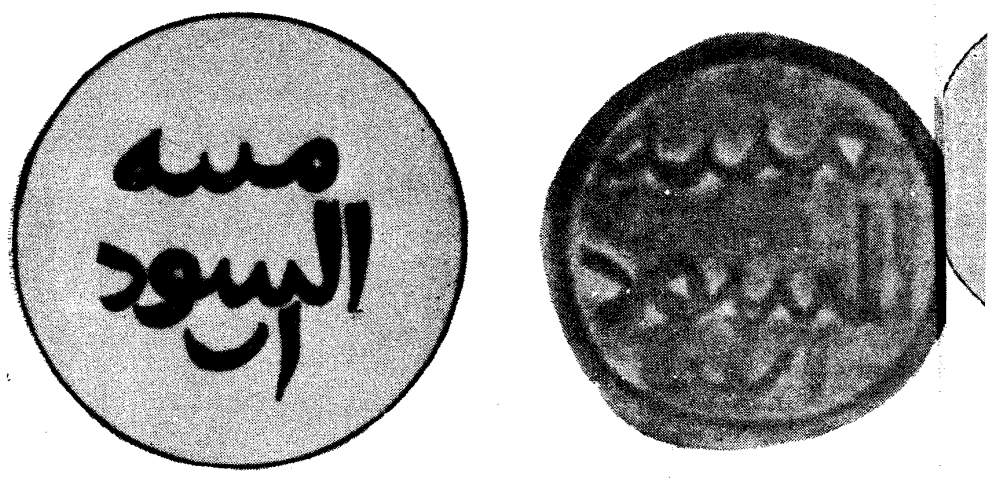

ختم من الفخار عليه اسم بلدة « منية السودان »

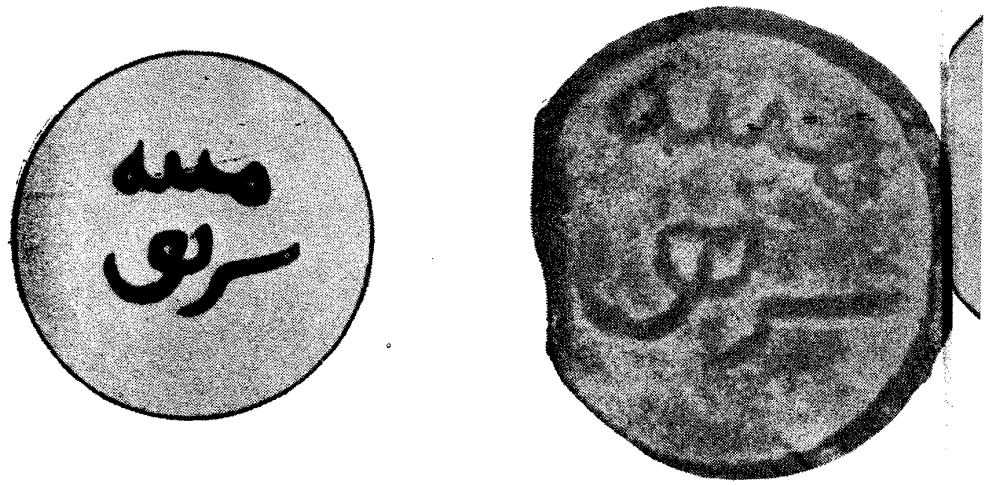

ختم من الفخار عليه اسم بلدة « منية شريف »

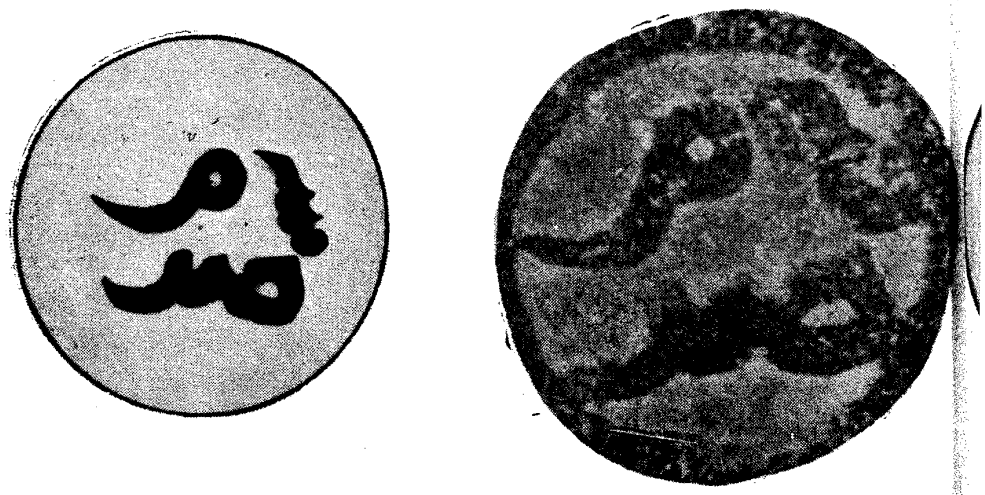

ختم من الفخار عليه اسم بلدة « منية صبرم »

لوحة رقم (١٨)

ختم من الفخار عليه اسم بلدة « منية الفرماوى »

لوحة رقم (١٩)

احدى الكسر الفخارية وعليها ثلاثة اختام باسم الصانع « مكن بن قهرمان »
(مجموعة المتحف الاسلامى بالقاهرة)

لوحة رقم (٢٠)

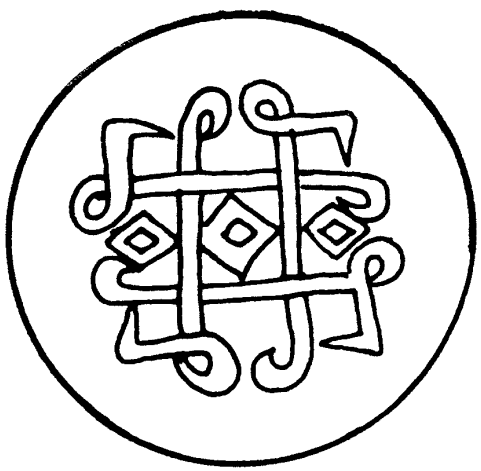

ختم باسم «سكن بن قهرمان» بكتابات كوفية ونسخية زخرفية

لوحة رقم (٢٢)

شكل الخاتم من الخارج مع صورة القرص المستدير ذى الكتابات المقلوبة

صورة لكتابات ختم المستنصر الفاطم

لوحة رقم (٢٣)

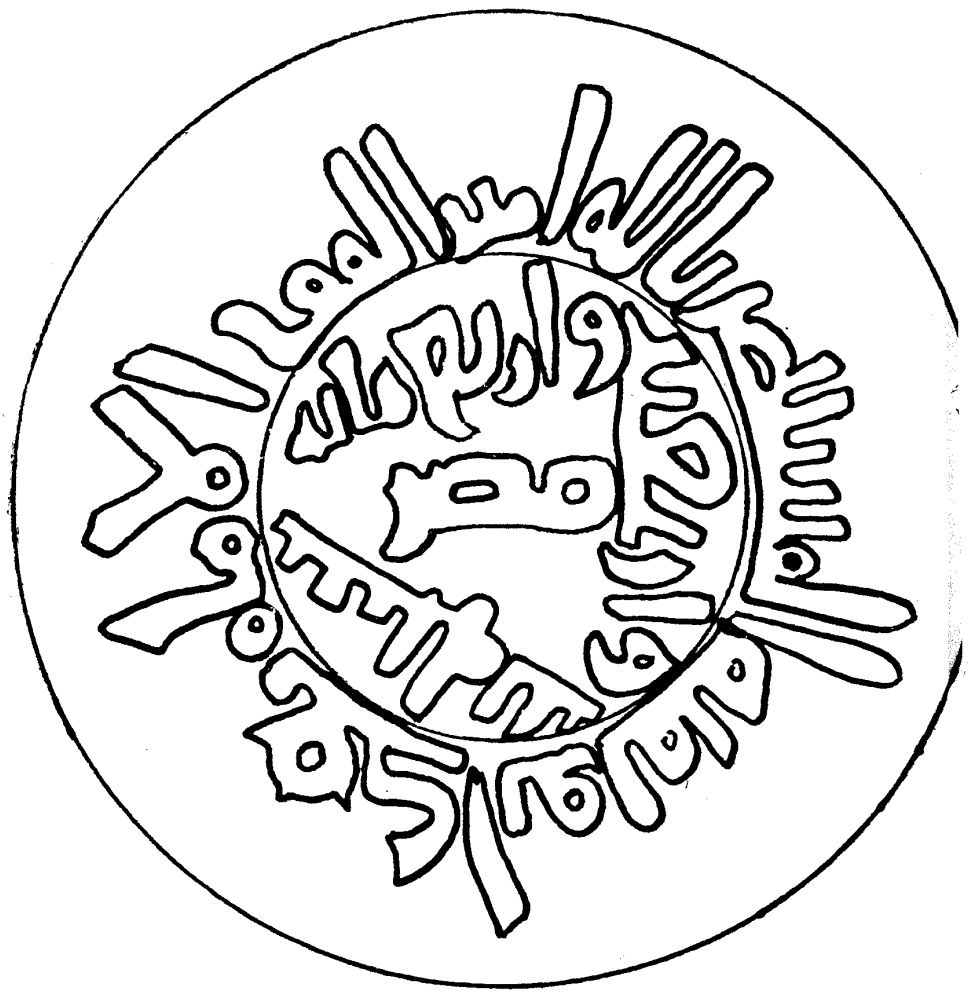

رسم توضيحى لخاتم الخليفة الفاطمى المستنصر بالله مؤرخ سنة ٤٤٣ هـ بمصر

اختام باسم الصانع الفخرانى « مكن بن قهرمان » والصانع « عيسى »